الحدث

في موازاة المفاوضات التي استضافتها الدوحة، امس الاربعاء، في محاولة للتوصل الى اتفاق لوقف الحرب في غزة، كان الاحتلال يصعد ميدانياً عبر توسيع عمليات القتال واستهداف المدنيين، بالتوازي مع تحديد رئيس حكومة بنيامين نتنياهو خطوطاً حمراء للتوصل الى اتفاق

مفاوضات غزة

شروط نتنياهو وتصعيد المجازر يعقّدان المباحثات

للحديث تتمة...

ليبيا... انتخابات بلدية كاشفة

اسامة علي

تُجري المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا استعدادات لإطلاق الانتخابات البلدية في 60 منطقة بمختلف أنحاء البلاد، بعضها يقع تحت سلطة حكومة الوحدة الوطنية في الغرب، وأخرى تحت سلطة حكومة مجلس النواب، لكن كلا الحكومتين لم توليا في الظاهر أي اهتمام لهذه الانتخابات، كما أن أقطاب الصراع الأخرى في مجلس النواب ومجلس الدولة وقيادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر لم تهتم هي الأخرى. وقد يُفهم من هذا التجاهل عدم الاكتراث، لكن الواقع يبدو غير ذلك.

في خضم الاستعداد للانتخابات البلدية المفترض أن تتم في 27 أغسطس/آب المقبل ما لم تُؤجل مرة جديدة، تثار العديد من الأسئلة التي قد تكشف حقيقة قادة الصراع السياسي في البلاد. أهم هذه الأسئلة من سيؤمن هذه الانتخابات في ظل الانقسام الحكومي القائم، والذي لطالما شكّل العقبة الرئيسية أمام عدم توافق المتصارعين على إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بحجة عدم وجود حكومة واحدة لتشرف على إجرائها. فالبلديات الستون المستهدفة بالانتخابات البلدية تقع تحت سلطة الحكومتين الحاليتين بالتساوي تقريباً.

فهل توحيد الحكومة أو تشكيل حكومة جديدة مطلب حقيقي للمتصارعين السياسيين، أم أنهم جميعاً يعرقلون إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، ومطلب حكومة موحدة ليس إلا محاولة تصفية بعضهم البعض تحت ذريعة إجراء الاستحقاق الانتخابي؟

في مقابل عدم الاكتراث المزعوم من قبل المتصارعين على السلطة، تنشط العديد من القوى السياسية المدنية والحزبية في الأوساط المحلية في إطلاق حملات توعوية بأهمية الانتخابات البلدية لدفع أكبر قدر من المواطنين للتسجيل في المنظومة الانتخابية، فالإقبال ضعيف إلى حد تمديد مفوضية الانتخابية مدة التسجيل لمرتين، آخرها حتى نهاية يوليو/ تموز الحالي. ووصل عدد المسجلين حتى مساء الثلاثاء إلى 164203 ناخبين، بواقع أزيد من 120 ألف ناخب من الرجال، وأزيد من 43 ألفاً من النساء.

ويبدو أن وعي النشطاء في القوى المدنية والحزبية بأهمية هذه الانتخابات له أسبابه وعمقه، فالانتخابات البلدية تمثل تجربة انتخابية مصغّرة يمكن أن تكشف حقيقة معرقلي إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، وتضعهم أمام اختبار حقيقي لصحة ادعاءاتهم بشأن حقيقة العراقيل التي يصدرونها في المشهد الانتخابي.

فلسطينيون يعودون الى حي الشجاعية امس بعد انسحاب القوات الإسرائيلية (داود ابو الكاس/الأناضول)

وزارة الأمن الإسرائيلية: تحديات قائمة أمام التوصل لاتفاق

طالب جيش الاحتلال امس سكان مدينة غزة بإخلائها

حيفا ـ **نايف زيداني**
الدوحة ـ **ضياء الكحلوت**

في مشهد يتكرر مع كل جولة مفاوضات لوقف الحرب في غزة، عاود الاحتلال الإسرائيلي في اليومين الماضيين تصعيد عمليات القتل في أنحاء متفرقة من القطاع، مرتكباً مزيداً من المجازر باستهداف المهجرين، خصوصاً في المدارس، بالتوازي مع تحديد رئيس حكومته بنيامين نتنياهو خطوطاً حمراء لأي اتفاق، وذلك فيما كانت العاصمة القطرية الدوحة تستضيف جولة مفاوضات، امس الأربعاء، في مسعى للدفع نحو اتفاق لوقف إطلاق النار في القطاع، بعد 10 أشهر من الحرب الإسرائيلية. وفي حين تبدو الطريق طويلة أمام أي صفقة ممكنة، وسط توقعات بأن تستمر المفاوضات لشهر على الأقل، فإن إسرائيل كانت تشير إلى أن هناك تحديات لا تزال قائمة أمام وقف النار، وذلك وسط مخاوف من سعي نتنياهو لإفشال الجهود القائمة لأهداف سياسية.

وعُقدت في الدوحة، أمس الأربعاء، جولة مفاوضات حول وقف النار في غزة، وتبادل الأسرى، بمشاركة رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية وليام بيرنز، ورئيس المخابرات المصرية عباس كامل، ورئيس الوزراء القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، ووفد إسرائيلي برئاسة رئيس «الموساد» دايفيد برنيع، وعضوية رئيس «الشاباك» رونين بار، ومسؤول ملف الأسرى بالجيش الإسرائيلي نيتسان الون. ووصف موقع صحيفة هآرتس الإسرائيلية اجتماع الدوحة بـ«الحاسم، حيث سيحدد ما إذا كان من الممكن التوصل إلى اتفاق بين حماس وإسرائيل في الأيام المقبلة»، فيما أفادت وسائل إعلام بأن المفاوضات ستُستكمل اليوم الخميس في القاهرة.

وبالتوازي مع هذا اللقاء، كان نتنياهو يتحدث عن خطوط حمراء، إذ التقى أمس المبعوث الخاص للرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط، بريت ماكغورك، وأبلغه تمسكه بما أسماها «خطوطاً حمراء» وضعها للتوصل إلى اتفاق. وقال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي في منشور على منصة «إكس» إن نتنياهو، التقى أمس الأربعاء، ماكغورك، في مكتبه بالقدس، و«أكد رئيس الوزراء فيما يتعلق بالمفاوضات التزامه بالصفقة طالما جرى الحفاظ على الخطوط الحمراء الإسرائيلية». والأحد، حدد نتنياهو 4 خطوط حمراء للتوصل إلى صفقة تبادل، بحسب بيان صادر عن مكتبه، أولها أن تسمح أي صفقة لإسرائيل باستئناف القتال حتى يجري تحقيق جميع أهداف الحرب، وأما الخط الثاني، فهو «منع تهريب الأسلحة إلى حماس من مصر عبر الحدود»، والثالث يتمثل بـ«رفض عودة آلاف المسلحين لشمال قطاع غزة»، وأما الرابع والأخير فهو «عمل إسرائيل على تعظيم عدد الرهائن الأحياء الذين سيجري إطلاق سراحهم من أسر حماس». واتهمت صحيفة هآرتس، أمس، نتنياهو بتعمّد إفشال اتفاقيات تبادل الأسرى، ووقف إطلاق نار في غزة، عبر «التلاعب بمعلومات استخباراتية حساسة وسرية»، وذلك لمنع سقوط حكومته. وأضافت الصحيفة في تقرير لها: «شهد كبار المسؤولين الأمنيين الذين تحدثوا إلى هآرتس، أنه من أجل إفشال المفاوضات، اعتمد نتنياهو على معلومات استخباراتية حساسة وسرية، واستغلها بشكل متلاعب». وخلصت إلى أن «نتنياهو أفشل بشكل منهجي مفاوضات إعادة المختطفين».

وفي السياق، قالت وزارة الأمن الإسرائيلية إن إسرائيل والولايات المتحدة متفقتان على أهمية اغتنام الفرصة للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار «لكن التحديات لا تزال قائمة»، وذلك بعد أن التقى وزيرها يوآف غالانت بالمبعوث الأميركي ماكغورك. وقالت الوزارة، في بيان أمس، حول اللقاء الذي جرى، مساء الثلاثاء، إن الجانبين بحثا أهمية اغتنام الفرصة للتوصل إلى اتفاق بشأن عودة الرهائن الإسرائيليين. وأضاف: «التحديات لا تزال قائمة أمام التوصل إلى مثل هذا الاتفاق، وكذلك الحلول الممكنة لمواجهتها». وقال غالانت أيضاً إن إسرائيل تؤيد فتح معبر رفح بين مصر وغزة، من دون السماح بعودة «حماس» إليه. وشدد على أهمية «إنشاء آلية تمنع تهريب الأسلحة إلى غزة، وبالتالي قطع إمدادات حماس».

كما اعتبر غالانت، في رده على أسئلة في الهيئة العامة للكنيست، أمس الأربعاء، أن جيش الاحتلال حقق «إنجازات» كثيرة في حرب غزة. وقال «لقد قتلنا أو جرحنا 60% من إرهابيي حماس، وقمنا بتفكيك الكتائب الـ24، أو الغالبية الساحقة منها، واعدنا نصف المختطفين (المحتجزين الإسرائيليين في غزة)، ونحن مصممون على إعادة البقية». واعتبر غالانت أن كل من قتل مسلحاً فلسطينياً في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي يستحق التقدير: «كل شخص حمل سلاحاً وأراد قتل أولئك الذين سعوا للحصول على أرواحنا في 7 أكتوبر يستحق التقدير».

وتابع: «سنحاسب كل من عمل ضد مواطني إسرائيل، سواء كان إرهابياً مُعلناً أو مواطناً شارك في أعمال القتل الشنيعة. هناك خيارات فقط لهؤلاء الناس، فإما السجن وإما المقبرة.

تجويع متعمّد

قالت المفررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا البانيز، إن جميع أنحاء قطاع غزة تشاهد مجاعة ناتجة من «التجويع الإسرائيلي المتعمّد ضد الفلسطينيين». وأضافت البانيز على منصة إكس امس الاربعاء ان «هناك مجاعة في جميع أنحاء غزة». وأوضحت أن المجاعة جاءت «نتيجة للتجويع المتعمّد الذي تمارسه اسرائيل وتستخدمه جزءا من حملة الإبادة الجماعية التي تشنها على الفلسطينيين».

الأمر لا يتعلق هنا بمعركة أو حرب، هذا يتعلق بأسوأ انحطاط إنساني، من خلال أفعال هؤلاء الحيوانات البشرية، وسوف نحاسبهم». في الميدان، كان الاحتلال يوسع من حربه، ولا سيما في مدينة غزة. والقت طائرات الاحتلال صباح أمس منشورات ورقية طالبت فيها سكان مدينة غزة بالإخلاء باتجاه دير البلح والزوايدة وسط القطاع. وحذر الجيش من أن «مدينة غزة سوف تبقى منطقة قتال خطيرة». وشهدت الساعات الأولى من يوم أمس الأربعاء اشتباكات ضارية بين عناصر المقاومة الفلسطينية وجيش الاحتلال المتوغل منذ يومين في منطقة الصناعة والجامعات غربي مدينة غزة. وقال مصدران لـ«العربي الجديد» إنّ عناصر من المقاومة فجروا خلال ساعات الفجر الأولى وصباح أمس عدداً من العبوات الناسفة بآليات عسكرية المتوغلة في مربع الجامعات والصناعة، وأنّ جيش الاحتلال استخدم القوة النارية المفرطة للغاية لإبعاد المقاومين عن المنطقة، عبر استهداف المركز للمنطقة التي شهدت عمليات التفجير. وسُمعت في المنطقة أصوات اشتباكات وإطلاق نار وتفجيرات بعضها للمباني، قام بها جيش الاحتلال، وبعضها لعمليات المقاومة ضد القوات.

وقال شاهد عيان لـ«العربي الجديد» إنّ قوات الاحتلال عادت لاستخدام الآليات العسكرية المصفحة والكبيرة، بعد أنّ كانت في بداية العملية العسكرية تستخدم سيارات (جيب) عسكرية مكشوفة، وذلك مؤشر على ضراوة الاشتباكات والمخاوف الإسرائيلية من مقاومي المنطقة.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إنه تلقى نداءات استغاثة كثيرة من سكان مدينة غزة المحاصرين في منازلهم، لكن فرقه لم تتمكن من الوصول إليهم بسبب احتدام القصف. وأضاف في بيان: «الأنباء الميدانية الواردة من محافظة غزة تفيد بأن أوضاع السكان مأساوية للغاية، وتواصل قوات الاحتلال استهداف المربعات السكنية، وتعمل على تهجير المواطنين من أماكن سكانهم ومراكز الإيواء». وقال رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، إن الجيش يمارس ضغطاً عسكرياً بأشكال مختلفة، مشيراً خلال إجرائه تقييماً للأوضاع في وسط غزة إلى أن «ما يقوم به الجيش في رفح يختلف عما يقوم به في حي الشجاعية أو في المناطق العازلة على الحدود». وأضاف هليفي بحسب بيان لجيش الاحتلال، أن الأخير يسعى لتدمير أكبر قدر ممكن من البنى التحتية لحركة حماس، وقتل أكبر قدر ممكن من قيادتها، زاعماً أن كل هذه الإجراءات العسكرية من شأنها أن تقلص قدرات الحركة، وتحقق إنجازات من ضمنها ممارسة الضغط لإعادة المحتجزين.

من جهتها، أعلنت المقاومة العديد من العمليات ضد قوات الاحتلال. وقالت «كتائب القسام» إنها «أوقعت قوة صهيونية راجلة في كمين محكم بعد تفجير عبوتين مضادتين لأفراد فور وصول القوة، وجرى إيقاع جميع أفراد القوة بين قتيل وجريح في حي تل الهوى بمدينة غزة»، و«استهداف 3 دبابات صهيونية من نوع ميركافا بعبوتي «شواظ» وقذيفة «الياسين 105» في محيط منطقة الصناعة بحي تل الهوى جنوب مدينة غزة». كما أعلنت «سرايا القدس» قصف جنود وآليات الاحتلال الإسرائيلي المتوغلين في شارع الشهداء غرب مدينة غزة، بقذائف الهاون. وأظهرت معطيات الجيش الإسرائيلي المحدثة، أمس الأربعاء، إصابة 12 جندياً، بينهم 10 بمعارك قطاع غزة خلال 24 ساعة. وارتفع عدد الجنود الجرحى منذ بداية الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 4137. وطبقاً للمعطيات فإن 681 جندياً وضابطاً قُتلوا منذ بداية الحرب.

في غضون ذلك، سقط عدد من الشهداء الفلسطينيين جراء غارات وقصف في مناطق مختلفة من غزة. وأفادت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) باستشهاد 6 فلسطينيين وإصابة آخرين، إثر قصف الاحتلال منزلاً في شارع صلاح الدين، شمال النصيرات، وسط قطاع غزة، وقصف آخر استهدف منزلاً في بلدة بني سهيلا شرقي خانيونس. وفجر أمس أعلن عن استشهاد 8 فلسطينيين، بينهم 6 أطفال وإصابة 10 آخرين، بينهم نساء، في قصف إسرائيلي استهدف منازل في مخيم النصيرات. واعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس، ارتفاع عدد الضحايا الفلسطينيين جراء الحرب إلى 38295 شهيداً، و88241 إصابة، مضيفة في بيانها اليومي أن الاحتلال ارتكب 4 مجازر خلال 24 ساعة، أسفرت عن سقوط 52 شهيداً و208 إصابات. وجاء ذلك بعد استشهاد 29 فلسطينياً على الأقلّ في مدرسة العودة بعبسان شرقَ خانيونس، الثلاثاء، في غارة جوية إسرائيلية على المدرسة. وقال مفوض وكالة «أونروا» فيليبي لازاريني عبر «إكس» إن إسرائيل قصفت ثلثي مدارس الوكالة منذ بدء الحرب، 4 منها خلال الأيام الأربعة الماضية. في سياق آخر، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، أمس، إن قوات ألوية المظليين أنهت عمليتها التي استمرت نحو أسبوعين في منطقة الشجاعية شرق مدينة غزة، زاعمة أن القوات «عثرت خلال العملية على نحو 8 أنفاق جرى تدميرها». كما أفاد شهود عيان لوكالة الأناضول، بأن الجيش الإسرائيلي «انسحب من حي الشجاعية بعد أسبوعين من عمليته العسكرية، مخلفاً دماراً هائلاً في المباني السكنية والبنية التحتية».

رفض التهجير

اكد وزير الخارجية الاردني، ايمن الصفدي، خلال مؤتمر صحافي مع نظيره المصري بدر عبد العاطي بالقاهرة، امس الاربعاء، ان تهجير الفلسطينيين داخل اراضيهم وخارجها «خط احمر» بالنسبة لعمّان والقاهرة. وشدد على «ضرورة تحرّك المجتمع الدولي، واتخاذ إجراءات فاعلة لوقف العدوان». من جهته، قال عبد العاطي: «نرفض محاولات فرض سياسة الامر الواقع وتهجير الفلسطينيين». كما اكد رفض «لسيطرة الاسرائيلية الكاملة على معبر رفح».

شرق غرب

الإمارات: المؤبد لـ43 متهما بـ«الإرهاب»

قضت محكمة إماراتية، أمس الأربعاء، بالسجن المؤبد بحق 43 شخصاً بتهمة إنشاء وإدارة تنظيم بغرض ارتكاب أعمال «إرهابية». وقالت وكالة أنباء الإمارات «وام»، إن محكمة أبوظبي الاتحادية الاستئنافية حكمت المتهمين بالسجن المؤبد عن جريمة إنشاء وتأسيس وإدارة تنظيم لجنة العدالة والكرامة الإرهابي بغرض ارتكاب أعمال إرهابية على أرض الدولة» علماً أن الإمارات تعتبر «لجنة العدالة والكرامة» مرتبطة بجماعة «الإخوان المسلمين» المصنّفة «إرهابية» من قبلها.
(فرانس برس)

الصومال: قتلى في قصف لـ«الشباب»

قتل 10 مدنيين على الأقل، من بينهم أطفال، وأصيب 13 آخرون بجروح متفاوتة، أمس الأربعاء، جراء قصف بمدافع الهاون نفّذه مقاتلو حركة الشباب على قرية بالو في إقليم شبيلي السفلى، جنوبي البلاد. وبحسب موقع هيران الصومالي (مستقل)، فإن مقاتلي «الشباب» قصفوا قرية بالو، حيث سقطت نحو خمس قذائف على أحياء سكنية فيها، وذلك عقب مواجهات عنيفة جرت بينهم وبين الجيش الصومالي، صباح أمس، في محيط القرية.
(العربي الجديد)

مقاتلة روسية تبعد طائرة نرويجية عن مجالها الجوي

قالت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأربعاء، إنها أرسلت طائرة مقاتلة من طراز ميغ 31 لمرافقة طائرة دورية نرويجية من طراز بوسيدون، بعيداً عن المجال الجوي الروسي فوق بحر بارنتس (الجزء الأوروبي من روسيا)، موضحة أنه لم يحدث انتهاك للحدود الجوية الروسية. وسجلت روسيا حوادث مماثلة سابقاً حين واجهت طائرات عسكرية من دول حلف شمال الأطلسي حلقت قرب حدودها.
(رويترز)

حكم بإعدام زوجة البغدادي

أعلن مجلس القضاء العراقي، أمس الأربعاء، أن محكمة جنايات الكرخ حكمت بإعدام أسماء محمد زوجة زعيم تنظيم داعش، أبوبكر البغدادي (قتل عام 2019) بتهمة خطف نساء إيزيديات واحتجازهن في منزلها. وقال مصدر عراقي لـ«فرانس برس»، رافضاً الكشف عن هويته، إن المحكوم عليها هي إحدى زوجات البغدادي، وكان العراق تسلمها من تركيا.
(فرانس برس)

حف الاحتجاج في أوروبا في خطر

ذكرت منظمة العفو الدولية، أمس الأربعاء، أن الحق في الاحتجاج بات مقيداً في الدول الأوروبية، وأن المحتجين يوصفون بأنهم متطرفون أو إرهابيون أو جواسيس. وكشفت في تقرير بعنوان «حالة حق الاحتجاج في 21 دولة»، أن الحق في التجمع والاحتجاج السلمي في أوروبا يتعرض لهجوم ويخضع لقيود، مشيرة إلى أن بعض الأسلحة غير القاتلة التي استخدمتها الشرطة في فرنسا وألمانيا واليونان وإسبانيا وإيطاليا تسببت في إصابات دائمة. وذكرت في التقرير معلومات تفيد بأن الشرطة استخدمت القوة غير المتناسبة ضد الأطفال في بلجيكا وفرنسا وفنلندا والمانيا وإيطاليا وغيرها.
(الأناضول)

متابعة

الاحتلال يلاحق محالّ الأسمدة في الضفة

رام الله، حيفا ـ **العربي الجديد**

في ظل التصعيد ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم ومحاولة تقويض المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، شنّ الجيش الإسرائيلي، أمس الأربعاء، حملة دهم واسعة في مدن وبلدات عدة، مستهدفاً هذه المرة محالّ بيع الأسمدة ومشاتل المواد الزراعية، حيث استولى على كميات من تلك الأسمدة بذريعة أنها تستخدم في صناعة المواد المتفجرة التي يعدها مقاومون. وتشكّل العبوات الناسفة محلية الصنع، التي تستهدف القوات الإسرائيلية لدى اقتحامها أو انسحابها من مناطق الضفة الغربية، لا سيما مخيمات اللاجئين، معضلة لدى الاحتلال الذي يتكبّد بسببها خسائر في صفوف جنوده بين قتلى وجرحى.

وأكدت مصادر محلية أن الاحتلال دهم محالّ زراعية في أريحا وطولكرم وسلفيت وعدة قرى في رام الله والقدس المحتلة، وأخطرها بمنع بيع الأسمدة الزراعية، بادعاء أن تلك الأسمدة يستخدمها مقاومون لتصنيع المتفجرات. كما ألصق الاحتلال منشورات على محالّ ومشاتل التي دهمها، محذراً فيها المزارعين والتجار الفلسطينيين من استخدام وبيع الأسمدة. وطاولت الاقتحامات المدخل الغربي لمدينة سلفيت، حيث استولى الاحتلال على أسمدة ومواد زراعية من محل تجاري وسط المدينة، واعتقل صاحبه إياد الهرش، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا). وأضافت الوكالة أن الاحتلال استولى في بلدة سردا في رام الله، على أسمدة ومواد زراعية في مشتل، واعتقل صاحبه، فيما اقتحم محلاً تجارياً لبيع مواد وأسمدة زراعية، واستولى على كميات من تلك المواد في ضاحية دنابة بمدينة طولكرم. كما شملت الاقتحامات بلدات الشعراوية شمال طولكرم، وعتيل وعلار وباقة الشرقية في المحافظة، حيث اقتحمت القوات الإسرائيلية محلين اثنين لبيع المواد الزراعية على مفرق مثلث عتيل - علار، واستولى على أسمدة زراعية، واعتقل مالكيه حسن الشريف من بلدة علار ورياض سليط من بلدة باقة الشرقية. وفي مخيم عين السلطان بمدينة اريحا، دهم الاحتلال محلاً لبيع المواد الزراعية، واستولى على بعض المواد منه، اما في بلدة بدو شمال غرب القدس، فقد دهم جيش الاحتلال مركز البيطرة والزراعة في البلدة،

تركزت اقتحامات الاحتلال في محافظتي بيت لحم والخليل

رصد

نصر الله: سنوقف الحرب إذا تم التوصل لاتفاق بغزة

بيروت ـ **رينا الجمّال**

دخل الجولان السوري المحتل، أمس الأربعاء، مجدداً، دائرة المعادلات العسكرية التي فرضتها الحرب الدائرة بين حزب الله اللبناني وجيش الاحتلال الإسرائيلي، مع قصف حزب الله مرابض للاحتلال في منطقة الزاعورة في الجولان، رداً على قصف إسرائيلي طاول ليل الثلاثاء – الأربعاء بلدة جنتا في منطقة البقاع اللبناني. من جهته، أكد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، أمس، أن المعارك على الجبهة في جنوب لبنان ستتوقف في حال تم التوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار في غزة.

واستبعد الأمين العام لحزب الله، في كلمة له خلال الاحتفال التأبيني الذي أقامه الحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت، للقيادي فيه محمد نعمة ناصر (اغتيل في صور بضربة إسرائيلية في 3 يوليو/تموز الحالي)، إمكانية شنّ الاحتلال الإسرائيلي عدواناً شاملاً على لبنان، حتى مع قول وزير الأمن الاحتلال يوآف غالانت أخيراً، إنه إذا توقفت حرب غزة، فإن ذلك لا يعني أن تتوقف جبهة الشمال، في إشارة إلى جبهة لبنان. وقال نصر الله، إن حزب الله سيوقف القصف في إطار جبهة إسناد غزة، إذ ما تمّ التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة، ولكن إذا أراد الاحتلال مواصلة عدوانه على لبنان، فسنذهب في الحساب (قبل ثلاث قراءات أخرى)، أمس، مشروع قانون يمنح سلطة الآثار الإسرائيلية صلاحيات في الضفة الغربية، إلا أن الخلافات داخل الحكومة الإسرائيلية في اليومين الماضيين بشأن قضايا أخرى داخلية، دفعت الأخطاف الحاكم إلى سحب جميع مقترحات القوانين خشية عدم توفر أغلبية لها.

جنود للاحتلال في الجولان المحتل، اول من امس (جلاء مرعبي/فرانس برس)

وإلا فهو يمضي إلى الهاوية». وقال إن حزب الله «يرى تحقّق أهداف جبهة الإسناد يوماً بعد يوم». لافتاً إلى أن الاحتلال «يعترف بذلك، ويطلق على بعض إنجازاتنا اسم إنجازات استراتيجية». وتحدث عن النجاح في استنزاف الاحتلال «مالياً وبشرياً واقتصادياً ونفسياً، والضغط على مجتمعه». ووصف قادة إسرائيل بأنهم نرجسيون وأنانيون ومستعدون للتضحية بدولة الاحتلال خدمة لمصالحهم. وأكد أن حركة حماس «تفاوض عن كل محور المقاومة وما تقبل به نرضى به جميعا».

بدوره، رأى نائب الأمين العام لـ«حزب الله»، نعيم قاسم، أمس، أن العدوان الإسرائيلي على غزة «لم يكن ليطول لولا أن أميركا تدعمه بكل شيء». وأضاف: «حالياً يُحكى عن إمكانية أن يكون هناك اتفاق، ولكن إذا بقيت أميركا تتابع بالطريقة نفسها فعندها لن يستجيب نتنياهو لأنهم يسهلون له عمل الإبادة والإجرام». وأضاف: «إذا كانت بعض الدول الكبرى تبحث عن الحل، فالحل يبدأ من وقف إطلاق النار، وأي خيار آخر لا يساعد على الحل، ونحن أمام خيارين إما استمرار القتال وإما وقف إطلاق النار، فلا يوجد خيار ثالث اسمه الاستسلام لأن المقاومة لن تستسلم، ونحن في لبنان إن أوقفوا في غزة فسنوقف وإن أكملوا فسنكمل».

في هذه الأثناء، تواصل تبادل النيران أمس، على جبهة الجولان، إذ بينما أعلن حزب الله، قصف مرابض لقوات الاحتلال في الزاعورة بالجولان بعشرات صواريخ الكاتيوشا، رداً على استهداف جنتا في البقاع، أعلن جيش الاحتلال، أمس، قصف أهداف لجيش النظام السوري قال إنها انتهكت اتفاق نزع السلاح الموقع عام 1974 بمنطقة هضبة الجولان المحتل. محملاً جيش الاحتلال «المسؤولية عن أي شيء يحدث على أراضيه ولن يسمح بأي محاولة لانتهاك السيادة الإسرائيلية». وكان حزب الله قد قصف أول من أمس أيضاً الجولان المحتل، رداً على قصف الاحتلال سيارة تقلّ عنصراً لحزب الله في سورية، كان عمل سابقاً مرافقاً لنصر الله (الحاج أبو الفضل قرنبش)، ما أدى إلى مقتله (ومقتل شخص آخر)، وذلك في منطقة جديدة يابوس الحدودية مع لبنان.

وأدى قصف حزب الله إلى مقتل مستوطنين في الجولان المحتل. من جهته، أعلن جيش الاحتلال أن قصف جنتا «بالعمق اللبناني»، استهدف وحدة للدفاع الجوي ومستودع أسلحة لحزب الله، وهو ما ترافق مع استهداف وحدة أخرى في بلدة برعشيت الجنوبية، بحسب بيانه. ويوم أمس، تواصل قصف حزب الله على شمال فلسطين المحتلة، حيث قالت القناة 12 الإسرائيلية، إنه تمّ رصد إطلاق 30 صاروخاً من لبنان على منطقة الجليل الأعلى، تمّ اعتراض بعضها. من جهته، استهدف جيش الاحتلال بلدات حدودية في جنوب لبنان، منها كفركلا وأطراف مركبا وهونين، التي تسبب فيها باحتراق منزل. كما شنّ طيران الاحتلال غارة استهدفت منزلاً في بلدة طيرحرفا، ثم أعقب الغارة استهداف المنطقة نفسها بصاروخين. وذكر الإعلام الإسرائيلي، أمس، عدداً جديداً لقتلى الاحتلال من جراء الحرب مع حزب الله، متحدثاً عن قتل 28 إسرائيلياً في شمال فلسطين المحتلة، منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، بينهم 11 مدنياً و17 جندياً. غير أن الموقع الإلكتروني لمعهد الأبحاث القومي الإسرائيلي التابع لجامعة تل أبيب أفاد أمس، في تحديثه اليومي، بمقتل 32 إسرائيلياً بالحرب مع حزب الله. كما أشار إلى إطلاق أكثر من 5600 صاروخ من لبنان وسورية على شمالي فلسطين المحتلة منذ 7 أكتوبر الماضي، مشدداً على أن 62 ألفاً و570 إسرائيلياً ما زالوا نازحين من منازلهم القريبة من الحدود اللبنانية.

تسود مخاوف لدى اللاجئين السوريين في أوروبا من مبادرة المناطق الآمنة في سورية أخيراً، التي تقودها التشيك بدعم قبرصي، لا سيما أن سورية لا تزال غير آمنة. ويفضل لاجئون تحدّثوا لـ«العربي الجديد»، البحث عن وجهات أخرى على العودة إلى بلادهم

مبادرة المناطق الآمنة

اللاجئون السوريون في أوروبا يخشون إعادتهم لبلادهم

الدوحة ـ **عماد كركص**

في الوقت الذي أظهرت فيه قبرص استعداداً صلباً لصالح تبني أوروبا إنشاء أو تحديد مناطق آمنة في سورية، بهدف إعادة اللاجئين السوريين إليها، فإن التشيك، بدت هي من اتخذت على عاتقها حمل لواء مبادرة المناطقة الآمنة في سورية أخيراً، والتي لا تخلي بدعم أوروبي واسع من قبل دول الاتحاد الأوروبي، فيما أثارت التحركات في هذا الاتجاه مخاوف اللاجئين في أوروبا، بمن فيهم أولئك الموجودون في قبرص. ومن غير المعروف الشكل الذي تتخيله التشيك للمناطق الآمنة في مبادرتها، لكن المخاوف أن يشابه التخيل الدنماركي لتلك المناطق، إذ ساد الرعب في أوساط اللاجئين السوريين في الدنمارك عندما صنّفت الحكومة هناك (في 2019 و2023) أربع محافظات سورية هي: دمشق وريف دمشق واللاذقية وطرطوس، مناطق آمنة، مع بدء الإجراءات فعلياً لإلغاء إقامات السوريين المنتمين إلى تلك المحافظات، بنية إعادتهم إلى سورية.

ونقلت صحيفة دا ناشيونال أخيراً عن مسؤولين تشيكيين أنه جار الإعداد لمهمة تقصي حقائق، بقيادة تشيكية، لإنشاء مناطق آمنة في سورية، مع تزايد الضغوط على اللاجئين في أوروبا والشرق الأوسط، وذلك بهدف إعادتهم إلى بلادهم. علماً أن الحديث عن مبادرة المناطق الآمنة في سورية ظهر في شهر إبريل/نيسان الماضي، بحسب ما ذكر يومها موقع «كي نيوز» الإخباري القبرصي. وأفاد الموقع حينها بأن وزير الهجرة والاندماج الدنماركي، كاري دبفيد بيك، ووزير الداخلية التشيكية فيت راكوسان، وافقا خلال محادثات على فكرة إرسال بعثة مشتركة بين قبرص وجمهورية التشيك إلى سورية، لجمع البيانات الأساسية لتحديد المناطق الآمنة.

وتواصلت «العربي الجديد» مع مكتب المتحدث الرسمي للمفوضية الأوروبية، للسؤال حول موقف الاتحاد الأوروبي من مبادرة المناطق الآمنة في سورية. وزود المكتب «العربي الجديد» بخلفية عن تصور الاتحاد لمفهوم «الدولة الثالثة الآمنة» (بلد خارج الاتحاد الأوروبي)، مشيراً إلى أنه في الوقت الحالي «لا توجد قائمة للاتحاد الأوروبي للبلدان الثالثة الآمنة». وأوضح أن «توجيه إجراءات اللجوء (في المادة 38 منه) حدّد مفهوم الدولة الثالثة الآمنة على أنه المفهوم الذي يمكن تطبيقه على أساس كونه أحد أسباب عدم قبول طلبات الحماية الدولية بموجب المادة 33 (2) من التوجيه» (طلبات من وصل إلى دولة في الاتحاد الأوروبي عبر دولة «آمنة»). وبإمكان الدول الأعضاء في الاتحاد، وفق هذا التوجيه «إعداد قوائمها الخاصة، بشرط أن تمتثل للشروط المدرجة في توجيه إجراءات اللجوء، وتطبيقها في سياق التقييم الفردي لمقدم طلب محدد». ونوّه المكتب بأنه «كجزء من الميثاق الجديد (أقر في مايو/ أيار الماضي) بشأن الهجرة واللجوء، سيكون هناك صك قانوني جديد يحل محل هذا التوجيه، أي لائحة إجراءات اللجوء، ومع ذلك، فإن تقييم ما إذا كانت دولة ثالثة آمنة للعودة يخضع لتقييم فردي، مع الأخذ في الاعتبار جميع العوامل والظروف». وفي هذا السياق أوضح المكتب أنه «من المهم توضيح فئة مواطني الدول الثالثة الذين ستجري إعادتهم والتي نتحدث عنها»، مضيفاً أنه «قد يؤدي هذا التقييم الفردي أيضاً إلى استنتاج مفاده بأن أجزاء من دولة ثالثة يمكن اعتبارها آمنة بالنسبة لمواطني الدولة الثالثة المعنيين، ولكن هذا الأمر متروك لسلطات الدول الأعضاء لتقييمه».

وحول الإجراءات التي يمكن أن يلجأ إليها الاتحاد الأوروبي لتبديد مخاوف التشيك وقبرص وحتى إيطاليا بشأن مسألة تدفق اللاجئين، والمساهمة في حل المشاكل الحالية، أشار متحدث باسم المفوضية الأوروبية في الرد الذي وصل إلى «العربي الجديد» إلى أن «ميثاق الهجرة واللجوء، الذي دخل حيز التنفيذ في شهر يونيو/ حزيران الماضي، يحدد قواعد واضحة ومشتركة لضمان طريقة عادلة وحازمة لإدارة الهجرة». وأوضح أن الميثاق «يوفر إطاراً قانونياً قوياً لضمان أن تتمتع كل دولة عضو بالمرونة اللازمة للتصدي للتحديات المحددة التي تواجهها، مع ضمان عدم ترك أي دولة عضو بمفردها تحت الضغط». ولفت إلى أن «هذا لن يمنع الحاجة إلى مواصلة التعامل مع تحديات محددة موجودة بالفعل الآن، أو قد تنشأ في المستقبل، وستواصل المفوضية العمل على المسار التشغيلي، ودعم الدول الأعضاء، جنباً إلى جنب مع وكالات الاتحاد الأوروبي لإدارة الهجرة من خلال الإجراءات المستهدفة». ونوّه المتحدث بأنه «قد جرى تطوير نهج شامل للعمل مع بلدان المنشأ والعبور (للهجرة)، إذ أطلقت المفوضية أربع خطط عمل لاتحاد الأوروبي، مع التركيز على طرق غرب البلقان، ووسط البحر الأبيض المتوسط، وغرب البحر الأبيض المتوسط، والمحيط الأطلسي، وشرق البحر الأبيض المتوسط، مما يعزّز دعم الاتحاد الأوروبي للدول الأعضاء من خلال مجموعة كاملة من التدابير السياسية والتشغيلية المتاحة للاتحاد الأوروبي». بالإضافة إلى ذلك «ستعمل المفوضية على تعزيز التعاون مع البلدان الشريكة من خلال نهج جديد، يدمج الهجرة في الشراكات الدولية من أجل منع المغادرة غير النظامية، ومكافحة تهريب المهاجرين، وتعزيز التعاون بشأن إعادة القبول وتعزيز المسارات القانونية». وأشار المتحدث إلى أنه «مع إطار إعادة التوطين الجديد (جزء من الميثاق)، ستكون هناك قواعد واضحة لإجراءات موحدة بشأن إعادة التوطين والقبول الإنساني في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي، وبينما تظل الدول الأعضاء هي التي تقرر عدد الأشخاص الذين سيُعاد توطينهم كل عام، سيكون

> ضيعي: مبادرة المناطق الآمنة تحمل مخاطر على حياة اللاجئين

> حوالي 1% فقط من اللاجئين أبدوا رغبة في العودة إلى سورية

لاجئون سوريون، قرية كلوراكا القبرصية، يناير 2022 (كريستينا عاصي/فرانس برس)

لـلاتحاد الأوروبي تأثير أكبر وسيكون قادراً على المساهمة بشكل جماعي وبصوت واحد في جهود إعادة التوطين العالمية». ولفت إلى أن «الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي تعهّدت بتوفير 61 ألف مكان جديد لإعادة التوطين والقبول الإنساني للأشخاص المحتاجين إلى الحماية الدولية، بموجب تعهدها الجماعي للفترة 2024-2025». وبيّن أن «هناك 31 ألف مكان لإعادة التوطين، وسيتم تنفيذها بالتعاون الوثيق مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، و30 ألف مكان آخر لإعادة التوطين، وأخرى للقبول الإنساني». وسيضاف هذا إلى «أكثر من 119 ألف لاجئ من الفئات الضعيفة الذين وجدوا بالفعل الحماية في أوروبا من خلال خطط إعادة التوطين في الاتحاد الأوروبي منذ عام 2015».

تلك التصنيفات سواء من قبل الدنمارك أو الوكالة الأوروبية للجوء وحتى دعوات قبرص لإعادة اللاجئين، قوبلت باستهجان واسع من قبل اللاجئين السوريين، وبينما تظل الدول الأعضاء هي التي تقرر عدد الأشخاص الذين سيُعاد توطينهم كل عام، سيكون لأسباب سياسية وظائفية واقتصادية.

من جهته، أشار الحقوقي سامر ضيعي، وهو المدير التنفيذي لرابطة المحامين السوريين الأحرار، والناشط في شؤون اللاجئين السوريين في أوروبا، إلى أن «مبادرة المناطق الآمنة في سورية «بقيادة التشيك والمدعومة من قبرص تحمل مخاطر كبيرة على حياة اللاجئين وحقوقهم». وأضاف في حديث لـ«العربي الجديد»، إلى أن «الوضع في سورية لا يزال بعيداً عن الاستقرار، مع استمرار العنف والانتهاكات في مناطق تحت سيطرة نظام (بشار) الأسد، بالإضافة إلى الأوضاع غير الآمنة في المناطق الخارجة عن سيطرته، سواء تحت سيطرة قوات المعارضة المتعددة، أو مناطق قوات سوريا الديمقراطية (قسد) المدعومة من التحالف الدولي، وهذه المناطق لا تزال تعاني من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان». ونوّه ضيعي إلى أن «أي حديث عن مناطق آمنة سابق لأوانه وغير واقعي، وعودة اللاجئين يجب أن تكون طوعية، وآمنة، وكريمة، بعد توفر بيئة آمنة مستندة إلى تقييم دقيق ومستقل لأوضاع الأمنية والإنسانية في سورية». وأوضح أن «إعادة اللاجئين قسراً إلى بيئة غير آمنة تعني تعرّضهم لمخاطر جديدة وانتهاكات محتملة لحقوقهم». ولفت إلى أن «على المجتمع الدولي ودول الاتحاد الأوروبي تبني حلول عادلة ودائمة تتماشى مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وضمان حماية اللاجئين من أي سياسات قد تعرّض حياتهم للخطر، وعلاوة على ذلك، نرى من الضروري أن تساهم دول الاتحاد الأوروبي في تقديم مبادرات تساهم في حل مشكلة اللاجئين السوريين في دول الجوار مثل لبنان وتركيا».

وتحدثت «العربي الجديد» مع العديد من اللاجئين السوريين في جزيرة قبرص، جميعهم رفضوا الإفصاح عن هويتهم، لخوفهم من التأثير في وضعهم، وأملهم بالحصول على فرصة اللجوء إلى دولة أخرى داخل الاتحاد. ومعظم من تحدثت إليهم «العربي الجديد»، إما خرجوا من لبنان أو من سورية أخيراً، بعد أن ضاقت بهم سبل الحياة في البلدين، فيما أشاروا جميعاً إلى أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني في سورية في أسوأ حالاته منذ اندلاع الحرب. وصل مهند عبد المجيد، برّاً إلى اليونان عبر تركيا، قبل نحو 25 يوماً، حيث لا يختلف الحال كثيراً هناك عن حال اللاجئين في قبرص، فجميعهم هدفهم الوصول إلى عمق الاتحاد الأوروبي. وقال عبد المجيد، في حديث لـ«العربي الجديد»: «خاطرت بنفسي ودفعت كل ما أملك حتى هربت من شبح الترحيل في تركيا إلى ما تصفه الحكومة التركية مناطق آمنة، ولن أقبل أن يقول لي أحد سنعيدك إلى منطقة آمنة في البلاد، طالما أن الحل السوري لم يكتمل، وطالما النظام الذي يقوده بشار الأسد لا يزال في الحكم».

كما تواصلت «العربي الجديد» مع مجموعة من الشبان السوريين، الذين يلتقون بشكل شبه يومي، بعد أن جمعهم اللجوء في هولندا، حيث باتت الوجهة المفضلة لطالبي اللجوء السوريين بعد ألمانيا، منهم أبو عثمان من عفرين بريف حلب، وحسن أبو محمود من ريف إدلب، وأحمد من حي القابون الدمشقي. ومن بين هؤلاء من حصل على الإقامة هناك، ومنهم من ينتظر للتمكن من لم شمل العائلة، وجميعهم أصروا على أن البلاد لن تكون آمنة إلا بإقرار حل سياسي شامل. وقالوا إنهم يفضلون ركوب البحر مجدداً بحثاً عن وجهة أخرى في حال فُرضت عليهم العودة إلى مناطق يسيطر عليها النظام السوري.

تقرير

احتجاجات جرمانا... الغضب الشعبي يصل إلى أطراف دمشق

جرمانا ـ **ليث أبي نادر**

تدخل بلدة جرمانا الواقعة على أطراف العاصمة دمشق الجنوبية الشرقية دائرة الاحتجاجات على تردي الأوضاع الخدمية واستمرار انقطاع التيار الكهربائي، بعدما شهدت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، حراكاً شعبياً، في خطوة من المتوقع أن تُربك النظام الذي يفرض قبضة أمنية مشدّدة على العاصمة السورية ومحيطها. وترجمت الاحتجاجات بإغلاق العشرات من سكان جرمانا التي يُنظر إليها على أنها من أحياء العاصمة، ليلاً، ساحتي «الرئيس» و«السيوف» بالسيارات والدراجات النارية، مطالبين بتوفير الكهرباء والماء للسكان.

«الحياة لم تعد تطاق في جرمانا وفي كل المناطق الواقعة تحت سيطرة النظام»، بقول مدحت طوردي في حديث مع «العربي الجديد»، مضيفاً: «لا كهرباء ولا ماء ولا فرص عمل، ولا خدمات من أي نوع. نحن نعيش في بؤس». ويتابع: «الأصعب من كل هذا أنه لا تلوح في الأفق أي بوادر انفراج، والمسؤولون يكذبون ووعودهم زائفة في تحسين الأوضاع». وإلى جانب الدورَ، «هناك عدد كبير من النازحين من مختلف المحافظات السورية في جرمانا التي باتت مكتظة بالسكان»، وفق طوردي الذي يؤكد أن الاحتجاجات «مستمرة». ويرأيه، فإنه «ربما تتراجع الاحتجاجات بعض الشيء، ولكنها سرعان ما تعود، ما دامت الأوضاع كما هي لا تتقدم». ولطالما اعتبر النظام السوري جرمانا من المناطق المؤيدة له، رغم اشتعال محيطها بالثورة، بدءاً من بلدات بيت سحم وعقربا من الجنوب، واللتين يفصلهما عن جرمانا طريق المطار الدولي، مروراً ببلدات شبعا والمليحة وجسرين وكفر بطنا وعين ترما، وصولاً إلى جوبر في الشمال.

ويشير ناصر الشامي، وهو أحد سكان جرمانا، إلى أن «الأمان النسبي في البلدة وجد العديد من تجار دمشق فيه الفرصة الأفضل للإنتاج لقرب جرمانا من دمشق وتوفر اليد العاملة وانخفاض الإيجارات العامة». ويضيف: «هذا ما أنعش البلدة وزاد من تمسكها بحالة الرفض لأي حراك ضد السلطة بما فيه الحراك الدائر في السويداء». ويتابع: «لكن سوء الخدمات منذ أكثر من عام، وخصوصاً الكهرباء والمياه وتردي الوضع الاقتصادي والحياة المعيشية، والحراك الشعبي المستمر ضد النظام في السويداء، دفع سكان جرمانا من الدروز للخروج إلى الشارع للتعبير عن غضبهم».

من جهتها، تقول المواطنة هالة سلطان إن البلدة «لم تعد جرمانا التي نعرفها، حيث عمّ البؤس جوانبها»، مضيفة في حديث مع «العربي الجديد» أن «النظام لن يتحرك لتحسين الأحوال إذا لم يتحرك الشارع احتجاجاً على سوئها». وتلفت إلى أن «السلطات المحلية تقدم خدمات المياه والكهرباء والهاتف وغيرها لمكون سكّاني رسمي لا يتجاوز 500 ألف نسمة بحسب السجلات المدنية، بينما يستخدم هذه الخدمات ما لا يقل عن ثلاثة ملايين نسمة بحسب التقديرات غير الرسمية»، مؤكدة أن «جرمانا تكتظ بالنازحين والقادمين من كل المحافظات». وتبيّن سلطان أن الكثير من سُبل المنطقة «هاجروا أو في طريقهم إلى ذلك بسبب تدني الحالة المعيشية وندرة فرص العمل»، مضيفة أنه «حتى هذه اللحظة، فإن مطالب الناس في جرمانا ربما يدفعهم إلى رفع سقف المطالب مثلما حدث في السويداء تماماً». وهذه ليست المرة الأولى التي تشهد فيها جرمانا احتجاجات، حيث كان السكان حاولوا خلال السنوات الماضية التعبير عن غضبهم، إلا أن النظام كان سرعان ما يبادر إلى تطويق أي احتجاج عن طريق مجموعات محلية تابعة لأجهزته الأمنية. وكانت جرمانا تضامنت مع محافظة السويداء قبل نحو عام، وخرج السكان في تظاهرات غاضبة، إلا أن محافظ ريف دمشق حينها صفوان أبو سعدة، والمنتدر من السويداء، أقنع وجهاء البلدة بالتوقف، مهدداً بالفوضى الأمنية في حال استمرار هذه التظاهرات.

> تعد جرمانا خاصرة دمشق من الناحية الجنوبية الشرقية

من أحد شوارع جرمانا (العربي الجديد)

وتعد جرمانا خاصرة دمشق من الناحية الجنوبية الشرقية، وخط دفاع عن طريق المطار والعاصمة، لذا من المتوقع ألا يتساهل النظام مع الحراك في البلدة والذي في حال استمراره يمكن أن يدفع أحياء أخرى في العاصمة للتحرك وهو ما يعد من الخطوط الحمراء لدى النظام.

ويتردد النظام في استخدام القوة ضد المحتجين، سواء في جرمانا أو في محافظة السويداء، نظراً للخصوصية التي يتمتع بها مكونها السكاني، مع حرص النظام على إبقاء ورقة الأقليات بيده والتي رفعها في وجه المجتمع الدولي منذ عام 2011 واتخذ منها ذريعة للقتك بالسوريين المطالبين بالتغيير. كما لا يمكن للنظام إلصاق التهم الجاهزة لديه بسكان جرمانا والسويداء وهو ما يجعله شبه عاجز أمنياً وعسكرياً عن التدخل كما حدث في بقية المناطق السورية.

لكن الكاتب والصحافي نورس عزيز، يرى في حديث مع «العربي الجديد»، أن هناك اختلافاً كبيراً بين الحراك في السويداء وفي جرمانا، لافتاً إلى أن «موقع جرمانا الجغرافي لا يسمح للنظام على الإطلاق بالتساهل مع استمرار الاحتجاجات». وبرأيه فإن «حراك السويداء سياسي بامتياز أما الحراك في جرمانا فهو خدمي لا أكثر ولا أقل وفي حال استمراره سيعمد النظام إلى بثره، إذ لن يتساهل أبداً مع بقائه في جرمانا خشية امتداده إلى المحيط».

من جهته، يرى كاتب ثان مقيم في حي جرمانا طلب عدم ذكر اسمه لأسباب تخص سلامته، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «النظام لن يعمد إلى استخدام القوة في جرمانا لأسباب بات الكل يعرفها»، مضيفاً أن «العنف في جرمانا يعني تحركاً شعبياً واسعاً من قبل الدروز السوريين في دمشق وحتى السويداء وريف القنيطرة». ويُعرب الكاتب عن اعتقاده بأن «أهم أسباب عدم قمع الحراك في السويداء هو الخشية من انتفاضة في جرمانا وصحنايا (جنوب دمشق) وهذا ما لا يريده النظام وعمل على تفاديه منذ عام 2011». ويشير إلى أن النظام «يعتمد على شخصيات من الطائفة الدرزية مرتبطة به ومصالحها معه من أجل التعامل مع أي حراك ضده وخصوصاً في جرمانا والسويداء»، مضيفاً: «يدرك النظام خطورة انفجار الأوضاع في جرمانا لذا سيعمد على التعامل معها بهدوء، وربما يعمل على تحسين الأوضاع الخدمية فيها، لاحتواء استياء السكان».

متابعة

قصف محطة طاقة إسرائيلية

بغداد ـ **صفاء الكيسي**

لا تزال تداعيات الحرب الإسرائيلية على غزة، تتفاعل في الإقليم مع محاولة فصائل عراقية استهداف مواقع داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. وفي هذا السياق، أعلنت جماعة «المقاومة الإسلامية في العراق»، التي تضم فصائل مسلحة حليفة لإيران، في بيان أمس الأربعاء، استهداف محطة إسرائيلية لتوليد الطاقة بطائرات مسيّرة. ووفقاً لبيان، فإنه «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونُصرة لأهلنا في غزة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح اليوم الأربعاء محطة أورت رابين لتوليد الطاقة بأراضينا المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر». وأكدت الجماعة «الاستمرار في دك معاقل الأعداء». وسبق أن أكدت الجماعة أن عملياتها مستمرة ضد مواقع الاحتلال في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في إشارة منها إلى أن تعليق عملياتها ضد القوات الأميركية لا يعني توقفها ضد الاحتلال. ونفذت «المقاومة الإسلامية في العراق» أكثر من 180 هجوماً على قواعد أميركية في العراق وسورية، وكان أقصاها هجوم بطائرة مسيّرة في يناير/ كانون الثاني الماضي على قاعدة أميركية في الأردن، أسفر عن مقتل ثلاثة جنود أميركيين.

من تشييع عناصر بالحشد قُتلوا بغارة أميركية على القائم، بغداد، فبراير الماضي (مرتضى السوداني/الأناضول)

رصد

السفن في مرمى الهجمات

الاستهداف الأبعد للحوثيين

عاد الحوثيون لتوسيع هجماتهم على السفن الإسرائيلية والمتوجهة إلى إسرائيل، كما يقولون، في البحر الأحمر وبحر العرب، وذلك على الرغم من الاستهدافات المتكررة لمواقع تابعة لهم من قبل الولايات المتحدة وبريطانيا في الأشهر الماضية. وفي السياق، استهدف الحوثيون سفينة أميركية في مضيق باب المندب، وهو الهجوم الأبعد مسافة الذي ينفذونه ضد السفن، وفق وكالة «أسوشييتد برس». وأعلن مركز عمليات التجارة البحرية التابع للجيش البريطاني شن الحوثيين هجومهم الأطول مدى حتى الآن على سفينة ترفع العلم الأميركي جنوب ميناء المخا بالقرب من بحر العرب. وقال مركز عمليات التجارية البحرية إن «السفينة وجميع أفراد الطاقم بخير، وقد اتجهت إلى ميناء التوقف التالي».

وكان الحوثيون، قد أعلنوا أمس الأول الثلاثاء، مسؤوليتهم عن ثلاث هجمات استهدفت إحداها سفينة حاويات ترفع العلم الأميركي في خليج عدن. وقال المتحدث العسكري لقوات الجماعة يحيى سريع، إن قوات الجماعة «استهدفت سفينة ميرسك سنتوسا الأميركية في البحر العربي بعدد من الصواريخ البالستية والمجنحة وكانت الإصابة مباشرة ودقيقة». وأضاف أنه تم أيضاً «استهداف سفينة «ام إس سي بانتاري الإسرائيلية في خليج عدن بعدد من الطائرات المسيّرة وقد حققت العملية هدفها بنجاح». كما أشار إلى أن قوات الجماعة استهدفت «سفينة مارتوبوليس في البحر العربي، بعدد من الطائرات المسيّرة، بسبب انتهاكها حظر الوصول إلى موانئ إسرائيل وكانت الإصابة دقيقة»، من دون ذكر الجهة المالكة للسفينة.

وأكدت البحرية الأميركية استهداف السفينة «ميرسك سنتوسا»، وحذرت من أن الهجوم كان الأطول مسافة للحوثيين منذ بدء عملياتهم في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي. وأكدت شركة «ميرسك»، أكبر شركة شحن في العالم ومقرها في الدنمارك، لـ«أسوشييتد برس» أن سفينة تابعة لها استهدفت من قبل الحوثيين. وقالت الشركة في بيان «لم تقع إصابات في صفوف الطاقم أو أضرار للسفينة أو البضائع. واصلت السفينة رحلتها نحو ميناء التوقف التالي». واستهدف الحوثيون أكثر من 70 سفينة عن طريق إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة ضمن حملتهم التي أسفرت عن مقتل أربعة بحارة. كما استولوا على سفينة واحدة وأغرقوا أخرين منذ نوفمبر 2023. يأتي ذلك قبل أن تدخل حاملة الطائرات «تيودور روزفلت» الشرق الأوسط لتخلف الحاملة «دوايت دي أيزنهاور»، والتي أمضت عدة أشهر في البحر الأحمر لمواجهة الحوثيين.

(أسوشييتد برس، الأناضول)

خاص

غموض حول مباحثات انسحاب القوات الأميركية

مفاوضات بغداد وواشنطن معلقة

كشف النائب العراقي ياسر الحسيني، لـ«العربي الجديد»، عن تعليق مفاوضات بغداد وواشنطن، بشأن إنهاء مهام التحالف الدولي وانسحاب القوات الأميركية العاملة في العراق، وسط تهديد بعودة عمليات الفصائل المسلحة ضد المصالح والأهداف الأميركية، في حال إعلان فشل تلك المفاوضات. وفيما رفضت قيادات عسكرية وأوساط حكومية تواصلت معها «العربي الجديد» تأكيد هذه المعلومات أو نفيها، فإن وفداً عسكرياً أميركياً برئاسة نائب مساعد وزير الدفاع الأميركي لشؤون الشرق الأوسط، دانييل شابيرو، يواصل لقاءاته في بغداد مع مسؤولين عراقيين منذ الاثنين الماضي. وبحسب بيانات الحكومة العراقية، فإن الاجتماعات تركزت حتى اول من أمس الثلاثاء، على ملف إنهاء دور القوات الأميركية والتحالف الدولي في العراق.

وبدأت الجولة الأولى من المحادثات بين بغداد وواشنطن في يناير/كانون الثاني الماضي، فيما أفضت الجولة الأولى للحوار الثنائي الذي عُقد في بغداد إلى اتفاق على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة لمراجعة مهمة التحالف وإنهائها والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية، من دون الإعلان حتى الآن أي نتائج رسمية لعمل اللجنة. واستؤنفت مفاوضات بغداد وواشنطن في فبراير/شباط الماضي، مع اعتماد «خفض مدروس وتدريجي». وصولاً إلى إنهاء مهمة قوات التحالف الدولي لمكافحة «داعش»، وفق البيانات الرسمية العراقية، لتتبعها جولتان أخريان في مارس/آذار وإبريل/نيسان الماضيين. في موازاة ذلك، تصاعدت منذ أسابيع مطالبات أطراف سياسية وفصائل عراقية مسلحة حليفة لإيران بإنهاء وجود التحالف الدولي في البلاد، إذ أعلنت «تنسيقية المقاومة العراقية»، المنضوي فيها عدد من تلك الفصائل، عقب اجتماع الأسبوع الماضي، قدرتها على «إنهاء الحضور الأميركي في العراق بكل السبل»، في معرض تحذيرها للحكومة العراقية بشأن ما تعتبرها تراخي في هذا الملف.

ورغم التصريحات الإيجابية للمسؤولين العراقيين، وأبرزهم رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، بشأن المفاوضات، إلا أن مسؤولين في التحالف تحدثوا عن ملفات تعاون ثنائية بين البلدين في المجال العسكري، من دون التطرق إلى موضوع الانسحاب من العراق. في هذا الصدد، قال الحسيني، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن المفاوضات بشأن إنهاء مهام التحالف الدولي «مُعلّقة فعلياً منذ أسابيع، ولا نعرف سبب ذلك، لكن كما هو واضح لدينا فهناك ضغوط أميركية على الحكومة العراقية للإبقاء على قواتها في العراق لفترة أطول، من دون أي انسحاب حقيقي». وبيّن أن جولات الحوار السابقة المعلنة «كانت غامضة، وبيانات الجانب العراقي مختلفة تماماً عن بيانات وتصريحات المسؤولين الأميركيين، ما يؤكد عدم وجود أي جدية حقيقية لإخراج القوات الأجنبية من العراق». معتبراً أن «المعطيات تؤكد على رغبة سياسية وحتى حكومية (العراق) في الإبقاء على تلك القوات».

وشدّد على أنه «مع بدء الفصل التشريعي الجديد لمجلس النواب، سنعمل على توجيه أسئلة برلمانية، وكذلك طلب استضافة للمسؤولين عن ملف مفاوضات بغداد وواشنطن، لمعرفة أين وصلت تلك المفاوضات وما أسباب التوقف وما أسباب كل هذا الغموض وعدم الشفافية في مصارحة الشعب العراقي بما يجري». وفي السياق، اعتذرت قيادة العمليات العراقية المشتركة، وعبر المتحدث باسمها اللواء تحسين الخفاجي، عن الإدلاء بأي تصريحات تتعلق بملف المفاوضات، وشدّد على أن «العمليات المشتركة غير مخولة بالتحدث عن الملف، وهو من اختصاص الحكومة». كما اعتذر مستشار حكومي عراقي عن التعليق أيضاً، لكنه شدّد على «عدم وجود أي قرار أو توجه بتعليق أو إيقاف المفاوضات، سواء من الجانب العراقي أو الأميركي».

وأضاف المتحدث لـ«العربي الجديد»، طالباً عدم ذكر اسمه، أن «لجاناً عسكرية من البلدين تواصل لقاءاتها بين وقت وآخر، وفقاً لبرنامج عمل متفق عليه». من جهته، قال مقرر لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي، ياسر وتوت، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «اللجان البرلمانية المختصة لا تعرف أي شيء عما يجري في مفاوضات إخراج القوات الأميركية، وهي تتابع الملف عبر التصريحات والبيانات الإعلامية». وأقرّ بأن عمل اللجان المشتركة التفاوضية «متوقفة منذ فترة من دون أن يكون هناك إعلان رسمي عن أي حوارات بين الجانبين ولا نعرف ما أسباب ذلك». وحذّر من أن «استمرار التسويف في قضية إخراج القوات الأميركية، قد يدفع الفصائل العراقية المسلحة إلى العودة لاستهداف المصالح والأهداف الأميركية في العراق والمنطقة»، موضحاً أن «العمليات أوقفت بسبب تلك المفاوضات ولعدم التأثير عليها». وتواصلت «العربي الجديد» مع كاظم الفرطوسي، المتحدث باسم «كتائب سيد الشهداء»، إحدى الفصائل العراقية، والذي شدّد على أنهم «ينتظرون تعليقاً من الحكومة العراقية بشأن استفسارات قدمت لهم عن آخر ما توصلت إليه المفاوضات». وأضاف، في اتصال عبر الهاتف: «الإخفاق في إخراج القوات الأميركية عبر التفاوض يعني أننا سنتحرك».

السوداني خلال الجولة الأولى من المحادثات، بغداد، 27 يناير (هادي مزربان/فرانس برس)

شرق غرب

الرئيس الجزائري يترشح لولاية ثانية

أنهى الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون (الصورة)، أول من أمس الثلاثاء، حالة الترقب بشأن موعد إعلانه الترشح لانتخابات الرئاسة المقررة في 7 سبتمبر/ أيلول المقبل، مع إيداع مندوب باسمه رسالة نيّة الترشح وسحب استمارات اكتتاب التواقيع لدى الهيئة المستقلة للانتخابات. وظهر اسم تبون المرشح الـ 35 على لائحة المرشحين لدى الهيئة، فيما سحب ممثل عنه 4 آلاف استمارة تواقيع خاصة بالمنتخبين في المجالس المحلية والبلدية والبرلمان، ودفعة أولى من استمارات الناخبين.

(العربي الجديد)

قوات النظام السوري تعتقل مقاتلين من العشائر بدير الزور

اعتقلت قوات النظام السوري، ليل أول من أمس الثلاثاء، مجموعة من مقاتلي العشائر في مدينة الميادين بريف دير الزور الشرقي، وذلك بحجة وجود قضايا جنائية ضدهم وتخلف بعضهم عن الخدمة الإلزامية. وقالت شبكة نهر ميديا إن دورية مشتركة من عناصر الشرطة العسكرية وفرع الأمن الجنائي التابعين لقوات النظام، اعتقلت سبعة شبان، خمسة منهم من مقاتلي العشائر، على حاجز نصبته في منطقة الجرداق.

(العربي الجديد)

مقتل جندي جنوب أفريقي في الكونغو الديمقراطية

أعلن جيش جنوب أفريقيا، أمس الأربعاء، أن جندياً له من قوات حفظ السلام الأممية العاملة في جمهورية الكونغو الديمقراطية (مونوسكو)، قتل يوم الاثنين الماضي في شرق هذا البلد بانفجار قنبلة يدوية. ولم يفصح بيان جيش جنوب أفريقيا عن أسباب انفجار القنبلة، مؤكداً أن لجنة تحقيق ستعمل على متابعة ملابسات الحادث، علماً أن 7 جنود من جنوب أفريقيا على الأقل قتلوا في الكونغو الديمقراطية منذ فبراير/ شباط الماضي.

(رويترز)

بولندا تهدّد بإغلاق الحدود مع بيلاروسيا

أعلنت بولندا، أمس الأربعاء، أنها ستقوم بكل ما يلزم لحلّ أزمة المهاجرين غير النظاميين على حدودها مع بيلاروسيا، التي تتهمها وارسو بإرسال المهاجرين إلى الحدود كجزء من خطط الضغط التي تمارسها روسيا عليها. وقال نائب وزير الدفاع البولندي، سيزاري تومسزيك، إن بلاده تدرس كل الاحتمالات بما فيها إغلاق الحدود «لأننا لن نسمح للأزمة بالاستمرار إلى الأبد».

(رويترز)

جولة مفاوضات جديدة بين أرمينيا وأذربيجان

التقى وزيرا خارجية أرمينيا وأذربيجان، أراراث ميرزويان وجيهون بيرموف، امس الأربعاء، في العاصمة الأميركية واشنطن، في إطار جولة جديدة من المفاوضات بوساطة أميركية، للتوصل إلى اتفاق سلام بعد سيطرة باكو على إقليم ناغورنو كاراباخ في خريف 2023، وذلك بحضور وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن (الصورة). وقال بيان للخارجية الأرمينية إن اللقاء جرى على هامش قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو).

(فرانس برس)

قضية

مع استمرار الجدل في واشنطن بشأن استمرار ترشح الرئيس جو بايدن لولاية ثانية، رغم تصاعد الشكوك بشأن وضعه الصحي وقدراته في القيادة، أصبح انسحاب بايدن قضية الانتخابات الأميركية الأولى، ومادة للانقسام داخل الحزب الديمقراطي، وللاستغلال من قبل الحزب الجمهوري

أزمة بايدن
تخبط بين الديمقراطيين بشأن استبداله

واشنطن ـ **محمد البديوي**

يوم ساخن شهدته العاصمة الأميركية وأشنطن أول من أمس الثلاثاء. فمع انشغال الرئيس جو بايدن بانعقاد قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) احتفالا بالذكرى السابعة والخمسين، عقد الديمقراطيون في مجلسي النواب والشيوخ اجتماعات هي الأولى منذ المناظرة الرئاسية بين بايدن ومنافسه الجمهوري دونالد ترامب يوم 27 يونيو/ حزيران الماضي، لمناقشة انسحاب بايدن من عدمه من السباق الانتخابي، وخرج مشرعو الحزب دون مسار واضح للفترة المقبلة.

كما ارتفع عدد الأصوات الديمقراطية في الكونغرس التي طالبت بايدن علناً بالانسحاب من سباق انتخابات الرئاسة المقبلة المقررة في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، إلى سبعة أعضاء، وذلك بعد تصريحات النائبة ميكي شيريل من ولاية نيوجيرسي، التي قالت في بيان أول من أمس: «أعلم أن الرئيس بايدن وفريقه وضعوا البلاد ومصالح الديمقراطية في المقام الأول في اعتباراتهم، ولأنني أعلم أن الرئيس يهتم بشدة بمستقبل بلادنا، فإنني أطلب منه أن يعلن أنه لن يُرشح نفسه لإعادة انتخابه وسيساعد قيادتنا خلال عملية الدفع بمرشح جديد». وكان سبق شيريل، كل من النواب الديمقراطيين: آدم سميث، أنجي كريغ، مايك كيغلي، سبث مولتون، راوول غريجالفا، ولويد دوغيت، الذين راوا أن انسحاب بايدن من سباق الرئاسة أفضل للحملة الديمقراطية.

> أقل من 10 أعضاء بالحزب الديمقراطي طالبوا علناً باستقالة بايدن

> قد يتمكن الجمهوريون من تثبيت بديلين في المحكمة العليا

ولكن في العموم، واصلت أكثرية الزعماء الديمقراطيين تقديم الدعم العلني للرئيس الغاضب بشدة من المطالبة بانسحابه، بينما تواصلت المطالبات في القواعد بانسحاب الرئيس، الذي أكد في خطاب موجه إلى أعضاء حزبه في الكونغرس قبل ساعات من اجتماع زعماء حلف «ناتو»، أنه رغم التكهنات، فإنه مصّر على الاستمرار في السباق مطالباً بالاتحاد خلفه والتركيز على هزيمة منافسه الرئيس السابق دونالد ترامب. ورغم أن العناوين تشير بشكل كبير إلى عاصفة ضدّ بايدن في الكونغرس، إلا أن الواقع يشير إلى أن أقل من عشرة أعضاء هم من تحدثوا علناً للمطالبة بانسحابه.

ومنذ المناظرة الرئاسية التي عقدت بين بايدن وترامب تصاعدت المطالب داخل الحزب الديمقراطي وبين عموم الأميركيين بضرورة انسحاب بايدن من سباق الرئاسة، خصوصاً بعد أدائه الكارثي خلال المناظرة، ومخاوف من تكرار أخطائه وزلّاته خلال الأشهر المقبلة بما يؤثر على فرصه في الفوز بالانتخابات. ويخشى ديمقراطيون أن يؤثر استمرار الرئيس في الترشح، على فرص الحزب أيضاً في الفوز بانتخابات مجلسي النواب والشيوخ. وتزامن تصاعد الجدل حول انسحاب بايدن من السباق، مع تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز، في الثامن من يوليو/تموز الحالي، أشارت فيه الصحيفة إلى أن طبيب الأعصاب كيفين كانارد، الخبير في شلل الرعاش واضطرابات الحركة، زار البيت الأبيض ثماني مرات منذ الصيف الماضي، ما فتح باب التكهنات حول إصابة الرئيس بمرض باركنسون، لكن البيت الأبيض نفى بشكل قاطع أن يكون الرئيس قد تمّ علاجه أو تشخيص إصابته بباركنسون، أو أنه يتلقى أي علاج حالياً. والتقى بايدن، أمس الأربعاء، كبار قادة النقابات العمّالية في البلاد في محاولة لكسب دعمهم، علماً أنه اجتمع أيضاً الأسبوع الماضي، بحكّام الولايات الديمقراطيين. والفئتان، زعماء النقابات والحكّام، تشكّلان ممراً إلزامياً للتحشيد في الانتخابات في الولايات المتحدة.

وبدا الرئيس جو بايدن غاضباً بشدة من تردد النخب الديمقراطية في تأييده، وهو لا يزال يتحدى الجميع في أنه سيواصل الترشح، حيث صرّح في اتصال هاتفي يوم الاثنين الماضي مع برنامج «مورننيغ جو» (أم أس أن بي سي)، وهو أحد برامجه المفضلة، أنه لا يكترث لما تقوله الأسماء الكبيرة في الحزب، بل وطالب المعترضين على ترشحه بـ«تحديه خلال المؤتمر الوطني للحزب»، الذي ستتم فيه تسمية مرشح الحزب الرئاسة، والمقرّر في أغسطس/آب المقبل. وفي العادة، يتم اختيار اسم المرشح بناء على نتائج الانتخابات التمهيدية للحزب، والتي فاز بها بايدن هذا العام.

وفي الوقت ذاته، وعلى الرغم من المقابلات التلفزيونية والبيانات الصحافية الكثيرة التي يجريها بايدن ويصدرها البيت الأبيض، إلا أن مانحين كثرا باتوا يوجهون دعوات له بالتنحي والسماح بترشح شخصية ديمقراطية أخرى قادرة على هزيمة ترامب. وقرّر مانحون عدم تقديم أي تمويل للحزب الديمقراطي حتى ينسحب بايدن من السباق، من بينهم وريثة عائلة ديزني، أبيغيل ديزني، فيما تحدثت تقارير إعلامية عن أن بعض منظمي حملة بايدن توقفوا عن إجراء مكالمات مع المانحين «الذين لا يردون على الهواتف». وتضمن تقرير لموقع «إكسيوس» نشر في السادس من يوليو الحالي، أسماء بعض المانحين الذين أوقفوا التبرع للحملة، من بينهم ديزني، والمؤسس المشارك لـ«نتفلكس» ريد هاستينغز، والرئيس التنفيذي السابق لموقع خدمة الدفع «باي بال»، بيل هاريس، وويتني تيلسون، وهو كبير المحلّلين في شركة الاستشارات العملاقة «ستراتسبيري»، والملياردير ريك كاروزو. ولا يخاطر الديمقراطيون فقط، مع عدم انسحاب بايدن من سباق الرئاسة، بهذا الموقع فقط، أو بمقاعد الكونغرس. إذ أشار تحليل مطول لأحد كبار المحللين السياسيين في «سي أن أن»، رونالد براونشتاين، إلى أن المخاطر التي يواجهها الحزب وسط الانقسامات في صفوفه من مسألة انسحاب بايدن من انتخابات العام الحالي، تمتد إلى ما هو أبعد من البيت الأبيض، حيث إن الهزيمة الحاسمة قد تُكلّف الديمقراطيين خسارة السيطرة على مجلس الشيوخ للفترة المتبقية من هذا العقد، وتعزيز هيمنة الجمهوريين على المحكمة العليا لجيل كامل. وشرح براونشتاين، بأنه على مدى العقد الماضي، أصبح من الصعب أن يفوز مرشحو مجلس الشيوخ من أي من الحزبين في الولايات التي تصوت عادة للجانب الآخر في المنافسات الرئاسية، وأنه خلال هذا العام يدافع الديمقراطيون عن مقاعد مجلس الشيوخ في ولايات معرضة للخطر بالنسبة إليهم في المنافسة الرئاسية، موضحاً أنه إذا خسر الديمقراطيون عدداً كبيراً من تلك المقاعد هذا العام، فإن من الصعب للغاية بالنسبة إليهم استعادة الأغلبية في مجلس الشيوخ، قبل إعادة التصويت على هذه المقاعد نفسها مرة أخرى في عام 2030. وأضاف براونشتاين أنه في المقابل، فإن توسيع سيطرة الحزب الجمهوري على مجلس الشيوخ، إلى جانب عودة ترامب إلى البيت الأبيض، من شأنه أن يمنح الحزب المحافظ مزيداً من الوقت لترشيح وتثبيت البدلاء الأصغر سناً لأكبر عضوين في المحكمة العليا، صامويل أليتو (74 عاماً)، وكلارنس توماس (76 عاماً)، وربما أيضا سونيا سوتومايور (70 عاماً)، أقدم قاضية عيّنها الديمقراطيون، ما قد يجعل المحكمة العليا في الولايات المتحدة بيد الجمهوريين لجيل كامل، ويجعلهم قادرين على تعيين القضاة الفدراليين في الولايات، حيث تخضع سلطة تعيين المناصب الشاغرة للقطاع القضائي لمجلس الشيوخ الأميركي.

ويتزامن كل ذلك مع إعلان أبرز ممثلي اليسار في مجلس النواب الأميركي، مثل الكساندريا أوكاسيو كورتيز وإلهان عمر عن دعمهما لاستمرار ترشح بايدن في السباق الانتخابي، بالإضافة إلى حصول الرئيس على دعم كبار المسؤولين في الحزب، ومن بينهم (زعيم الأغلبية في الشيوخ) تشاك شومر. وأشار أحدث استطلاع رأي أجراه معهد إمرسون، إلى تقدم ترامب بـ4% من أصوات الناخبين، مقابل 43% لبايدن.

ويبدو الطريق صعباً أمام الديمقراطيين لإجبار بايدن على الانسحاب، كما أنه في حال الانسحاب، فإن الطريق لن يكون سهلاً خصوصاً مع اقتراب موعد المؤتمر الوطني الديمقراطي المقرّر من 19 حتى 22 أغسطس في مدينة شيكاغو، لاختيار مرشح الرئاسة.

جو بايدن خلال قمة ناتو في واشنطن، اول من امس (جيم واتسون/فرانس برس)

ترامب: متواطئون بمؤامرة خبيثة

يستغل الحزب الجمهوري أزمة الديمقراطيين بشأن امكانية سحب الرئيس جو بايدن ترشحه للرئاسة، للتصويب على الحزب الديمقراطي واتهامه بإخفاء الحقيقة حول وضع بايدن الصحي. وهاجم الرئيس السابق دونالد ترامب (الصورة)، من فلوريدا، الحزب الديمقراطي. وقال اول من امس: «انها اكبر قضية تستّر في التاريخ السياسي. انهم متواطئون في المؤامرة الخبيثة لخداع الجمهور الاميركي حول القدرات الادراكية لساكن البيت الابيض».

رصد

تشكيك في تأثير فوز الإصلاحيين بإيران على الأزمة اليمنية

تتفاوت التقديرات حول تأثير استلام الإصلاحيين السلطة في إيران على الأزمة اليمنية وامكانيات حلها، مع تشديد الحوثيين على ان قرارهم مستقل

نعز ـ **فخر العزب**

تطرح عودة التيار الإصلاحي إلى الحكم في إيران، بعد فوز مرشحه مسعود بزشكيان في الانتخابات الرئاسية، تساؤلات عن التغييرات التي ستُنتجها في السياسة الخارجية للبلاد، وما سيلقيه ذلك من تبعات على العديد من الملفات في المنطقة، ومن ضمنها الأزمة اليمنية. وإيران هي الدولة الوحيدة التي تقيم علاقة رسمية مع جماعة أنصار الله (الحوثيين) وتتبادل السفراء مع الجماعة، وتدعمها عسكرياً وسياسياً.

عضو المكتب السياسي لجماعة الحوثيين، حزام الأسد، قال لـ«العربي الجديد» إن «إيران دولة نظام ودستور ومؤسسات، وتبني علاقاتها مع الدول الأخرى وفق القواسم المشتركة والندية والاحترام المتبادل، كما أن إيران دولة تحترم نفسها ولا تتدخل في شؤون غيرها، وليس لها أي علاقة في موضوع الحرب او السلم بين صنعاء والرياض، فالقرار اليمني مستقل تماماً». وأشار إلى أن «ما يجري اليوم من تعاون وتنسيق في عمليات الإسناد لأهلنا في غزة ما هو إلا محصلة للعلاقة الأخوية والندية التي تلتقي في إطار المصالح المشتركة للشعبين وللأمة، وتحترم فيها السيادة والاستقلال لكلا البلدين ولليلدان ودول المنطقة، وتقوم على أساس التعاون المشترك».

وعن الأزمة اليمنية بعد فوز بزشكيان، قال الصحافي اليمني المتخصص في الشأن الخليجي والسياسات الإيرانية، عدنان هاشم، لـ«العربي الجديد»، إن «المرشد الإيراني الأعلى و«فيلق القدس» ما يزالان المؤثرين بشكل كبير على علاقة إيران بجماعة الحوثيين، والرئيس الجديد ضعيف في السياسة الخارجية، ولذلك سيمضي مع المرشد في كثير من الملفات». لكنه استدرك أن «التوتر في البحر الأحمر مرتبط بشكل كبير بوعود الرئيس الإيراني الداخلية، مثل رفع العقوبات الاقتصادية وتحسين العلاقة مع دول المنطقة، وإيران بحاجة للتهدئة مع المخاوف من وصول دونالد ترامب للرئاسة في الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه ستحتاج للعمل على تهدئة الحوثيين في البحر الأحمر لتحسين العلاقة مع أوروبا، للاستفادة من خلافات أوروبا وأميركا في إدارة ترامب». واعتبر هاشم أن «معظم السياسيين في إيران يتفقون على أن وجود جيش خارج الحدود متعدد الجنسيات للدفاع عن إيران مهم في حساباتها الداخلية والخارجية، ويختلفون فقط في الاختيار بين الدبلوماسية المرنة والعنف المفرط».

مناصرون للحوثيين خلال تظاهرة في صنعاء، 5 يوليو الحالي (محمد حويس/فرانس برس)

أما المحلل السياسي اليمني أحمد شوقي أحمد، فرأى في حديث لـ«العربي الجديد» أن «وصول الإصلاحيين إلى الرئاسة في إيران لن يمثل فارقاً كبيراً تجاه الأزمة اليمنية؛ فالإصلاحيون والمحافظون كلهم يعملون تحت سلطة المرشد الأعلى، لكن الفارق أن الإصلاحيين ربما أكثر هدوءاً ودبلوماسية في مواقفهم وتصريحاتهم المعلنة تجاه الولايات المتحدة والغرب، كما أن الإصلاحيين محبوبون شعبياً من خلال دعمهم للحريات الاجتماعية ودعم الحريات الشخصية إلى حد ما، كما كان لديهم في فترات سابقة أداء جيد في مسألة الإدارة والاقتصاد». واستبعد تغييراً جوهرياً في الموقف الإيراني من الأزمة اليمنية، وأعرب عن اعتقاده بأن «الإصلاحيين ربما يحاولون طمأنة السعوديين والأطراف الإقليمية في ما يتعلق بالسلام، لكن على صعيد الممارسة لن يتغير شيء، واعتقد أن المشروع الإيراني في المنطقة هو ملف تابع للمرشد الأعلى، وبالتالي الجهة التنفيذية لهذا المشروع هي الحرس الثوري، وهذه الكيانات لا تخضع لسيطرة الرئيس وإنما لسيطرة المرشد». كما استبعد أن يؤدي وصول الإصلاحيين للحكم في إيران إلى التعجيل في حلحلة الأزمة اليمنية وتوقع اتفاق السلام في اليمن.

متابعة

محمد جواد ظريف يرفض المشاركة في حكومة بزشكيان

طهران ـ **صابر غل عنبري**

أعلن الرئيس الإيراني الإصلاحي مسعود بزشكيان، أمس الأربعاء، محدداً اختيار أعضاء فريق الرئاسة والحكومة الإيرانية المقبلة، وذلك بعد أيام من فوزه على منافسه المحافظ سعيد جليلي في الجولة الثانية من الانتخابات الرئاسية، يوم الجمعة الماضي. وبينما كان لافتاً إعلان وزير الخارجية الإيراني السابق، محمد جواد ظريف، أمس، رفضه تولي منصب النائب الأول للرئيس، بتأسفه الشديد لعدم تمكنه من تشكيل حكومة شابة، أكد تقارير صحافية أن الرئيس الإيراني شكّل خمس لجان تحت إشراف مجلس استراتيجي يترأسها القيادي الإصلاحي محمد رضا عارف، لبحث الأسماء لاختيار أعضاء الحكومة المقبلة.

وبينما كانت ثمة توقعات بتولي محمد جواد ظريف، منصباً مهماً في فريق لتولي حقيبة الخارجية، حسب توقعات مراقبين ووسائل إعلام إيرانية.

وسعّى مكتب بزشكيان، في بيان نشره التلفزيون الإيراني أمس، 18 محدداً في عملية اختيار مسؤولي مكتب الرئاسة الجديد والحكومة المقبلة، أهمها الإيمان بالدستور والاشتهار بنظافة اليد والصداقة والشجاعة وامتلاك رؤية وطنية والابتعاد عن التوجهات الفئوية والقومية والمذهبية والمناطقية، إلى جانب ضرورة الإيمان بتوسيع العدل والتعاون والوفاق والانسجام الوطني. ومن المحددات أيضاً، أن يؤمن المسؤول الذي سيُعين بأن يكون «صوتاً لمن لا صوت له» إلى جانب الإيمان بالكفاءة والمهنية و«بملازمة المقاومة والمرونة في السياسة الخارجية».

وياتي التأكيد على المحدد الأخير في وقت فيه مخاوف تراود المحافظين والمسؤولين المحافظين في البلاد من توجهات الرئيس الإيراني المنتخب وحكومته، لا سيما في السياسة الخارجية، رغم تشديد بزشكيان مراراً خلال حملته الانتخابية على أنه سيتولى الأولوية لرفع العقوبات عبر التفاوض مع الولايات المتحدة، والانفتاح على العالم من جهتها، ذكرت تقارير صحافية أن الرئيس الإيراني شكّل خمس لجان تحت إشراف مجلس استراتيجي يترأسها القيادي الإصلاحي محمد رضا عارف، لبحث الأسماء لاختيار أعضاء الحكومة المقبلة.

وبينما كانت ثمة توقعات بتولي محمد جواد ظريف، منصباً مهماً في فريق الرئاسة، بعدما أدى دوراً بارزاً في حملة بزشكيان الانتخابية، وتشجيع المواطنين على التصويت له عبر زيارات إلى المحافظات، أعلن ظريف، أمس، رفضه تولي منصب النائب الأول للرئيس. وشدّد على أنه «لا ينبغي أن يتولى أشخاص مثلي مناصب بينما نحن سبق أن تولينا وظائف حكومية عدة مرات»، مضيفاً: «نريد تشكيل حكومة شابة». وقال: «سبق أن أكدت عدة مرات خلال فترة الحملات الانتخابية الرئاسية أنه لم أخض الساحة لأجل المنصب، حتى إنني لست مستعداً للقبول بمنصب النائب الأول» للرئيس. وأشار إلى أنه تقرر أن يكون 60% من الوزراء من الوزراء الجدد، من دون أن يكونوا قد تولوا حقائب وزارية سابقاً، فضلاً عن أن تكون أعمارهم تحت 50 عاماً. كما نفى أن يكون الرئيس الإيراني الأسبق، محمد خاتمي، قد طلب بحصة خاصة من الحكومة.

في موازاة ذلك، أعلن البرلمان الإيراني، أمس، أن بزشكيان سيؤدي اليمين الدستورية رئيساً لإيران، في 30 الشهر الحالي، في البرلمان، بحضور رئيس المحكمة العليا، محمد جعفر منتظري، وأعضاء مجلس صيانة الدستور ورئيس السلطة القضائية، غلام حسين محسني إجئي، وكبار مسؤولي الدولة وقادة ومسؤولين من دول أخرى. مع العلم أنه قبل أداء اليمين الدستورية، يجب أن ينصّب المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي رئيس الجمهورية، ليتولى بعد ذلك رئاسة إيران رسمياً.

تقرير

تشديدات أمنية في القاهرة

شهدت القاهرة خلال اليومين الماضيين إجراءات أمنية مكثفة، وسط دعوات للتظاهر مجهولة المصدر

القاهرة ـ **عبد الكريم سليم**

وعلى الرغم من مرور أكثر من عشرة أعوام على حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبعد ثلاثة أشهر من أدائه اليمين الدستورية لفترة رئاسية ثالثة، إلا أن ما يتم عن الواقع السياسي في مصر، هو استمرار عدم السماح بأي شكل من الاختلاف مع السلطة، لاسيما في الملفات الأساسية الآنية، وفي مقدمتها التعاطي مع القضية الفلسطينية، حيث يقبع عشرات الناشطين في الشأن الفلسطيني في السجون، كما أن الآلاف من المسجونين يمضون عاماً وراء العام، في انتظار «انفراجة سياسية» موعودة، منذ انطلاق ما سمّي «الحوار الوطني» الذي دعا إليه السيسي قبل أكثر من عامين. ويستمر هذا الوضع، رغم بدء الحكومة الجديدة عملها برئاسة مصطفى مدبولي، والتي كان ضمن خطاب تكليف الرئيس لها، «مواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية».

ووسط أنباء عن قرب تطبيق قرار رفع أسعار بعض السلع الأساسية في البلاد كالوقود والكهرباء والدواء، بعد تأجيله فترة تحسباً لحالة الغضب الشعبي، حيث كان مقرراً بداية يوليو/تموز الحالي، شهدت شوارع القاهرة استنفاراً أمنياً واسعاً، حيث نفذت تشديدات أمنية في القاهرة وإجراءات احترازية في شوارع وسط العاصمة ومدن أخرى خلال اليومين الماضيين، تمثلت في انتشار مكثف لنقاط تفتيش ثابتة ومتحركة، وكمائن لرجال المباحث بالزي المدني، بالتزامن مع دعوات مجهولة المصدر، للتظاهر يوم عيد الجمعة تحت شعار «جمعة الكرامة»، تداولها نشطاء وسياسيون. وتحدث شهود عيان لـ«العربي الجديد»، عن وجود تشديدات أمنية في القاهرة وحملة تفتيش دقيق للمواطنين في الشوارع والميادين الرئيسية، بما في ذلك هواتفهم المحمولة، وذلك في مختلف أنحاء العاصمة، وخصوصاً وسطها، لاسيما في محيط الميادين الرئيسية.

وقال المحامي والحقوقي أحمد حلمي، إنه تعرّض للتفتيش من ضابط شرطة قرب إحدى محطات مترو الأنفاق، حيث طلب منه الضابط إبراز هاتفه المحمول. ولوحظ انتشار كثيف للكمائن الأمنية، ثابتة ومتحركة، في مختلف شوارع مناطق طلعت حرب والعتبة ورمسيس. واكد شهود العيان تعرض مواطنين للتوقيف العشوائي من رجال الأمن، مع طلب إبراز بطاقات الهوية. وساهم قرار الحكومة بإغلاق المحلات التجارية في وسط المدينة الساعة الحادية عشرة مساءً، بإثارة استياء بعض أصحاب المحلات الذين اعتبروا القرار مبالغاً فيه. ولا يوجد سند قانوني لتفتيش المواطنين وهواتفهم، حيث تنص القوانين المحلية على أنه لا يحقّ لرجال الأمن تفتيش أي شخص من دون وجود سبب مبرّر أو إذن قضائي، كما لا يجوز توقيف أي شخص من دون وجود أمر من النيابة العامة. واثارت الإجراءات الأمنية جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وتكررت مثل تلك الإجراءات عادة والتي تتضمن تشديدات أمنية في القاهرة مع كل دعوة إلى التظاهر احتجاجاً على الأوضاع، بيد أن متابعين راوا فيها مبالغة مقصودة من أجهزة الأمن، استكمالاً لخطة الإحباط المقصودة بعد الدفع بأسماء مجهولة تابعة للسلطة على منصات التواصل الاجتماعي للدعوة للتظاهر، من دون وجود رافعة سياسية للتظاهر، أو جاهزية أو منظمين يقودونها، حتى يشعر المصريون بالإحباط ويستسلموا لاستمرار الأوضاع من دون تغيير، مع عدم نزول أحد للتظاهر، إلا عددا قليلا يجري القبض عليهم والتنكيل بهم ليكونوا «عبرة». في المقابل، رأى ناشطون أنه من المهم إرهاق النظام بتكرار مثل تلك الدعوات التي تستنزف الجهود الأمنية وتفرض تشديدات أمنية في القاهرة خصوصاً، حتى تحين مرة لا تعبأ فيها السلطة بالدعوات، بينما تنتفض الجماهير خلالها لتكرر سيناريو ثورة يناير/كانون الثاني 2011، حينما تجمعت الحشود وكسرت العصا الأمنية وارغمت الرئيس الأسبق حسني مبارك على التنحي. ومع سخونة الدعوات على مواقع التواصل، وفرض السلطات تشديدات أمنية في القاهرة ومياديها، يبدو الشارع المصري غاضباً من تدهور الأوضاع، لكن غير عابئ بالدعوات لتغييرها. وفي هذا السياق، قال المواطن صلاح لـ«العربي الجديد»، وهو حرفي، اكتفى بذكر اسمه الأول، إنه لم يعد يثق في دعوات مجهولة المصدر للتظاهرة، بعدما خرج مرّتين في عامي 2019 و2020 استجابة لدعوات مماثلة، وكاد أن يتم اعتقاله وقتها ونجا بأعجوبة، مضيفاً أنه وأسرته في أسوأ حالتهم المادية منذ سنوات طويلة، ويتمنى رحيل النظام القائم. وتكاد تتطابق إجابة صلاح مع محمود عبيد، وهو اسم مستعار لناشط على مواقع التواصل، أكد لـ«العربي الجديد»، أنه لم يعد يدعو أحداً إلى النزول للشارع كما كان يفعل، رغم أنه «أمن لأن حسابه باسم مستعار». وأعرب الناشط عن اعتقاده بأن تلك الدعوات المتكررة ليست سوى كمين من قبل أجهزة الأمن لاصطياد واعتقال مزيد من الغاضبين والناشطين، لكي يأمن النظام أكثر على نفسه، بما يشبه المضاد الحيوي الذي يأخذه الشخص لكي يتحصن من الفيروس، لا سيما مع فشل الدعوة مجدداً ما يتسبب في مزيد من الإحباط.

من جهته، قال رئيس حزب الإصلاح والتنمية، النائب السابق محمد أنور السادات، لـ«العربي الجديد»، إن «الأمل منعقد على الجلسات القادمة للحوار الوطني، فربما تتحرك بعض الملفات وعلى رأسها القضايا المتعلقة بالحبس الاحتياطي»، مضيفاً أنه «من الواضح أن هناك جدية هذه المرة في أنهم سينقهون من صياغة قانون يخص مدد الحبس الاحتياطي، أو إيجاد بدائل للحبس الاحتياطي». وأضاف السادات: «بالإضافة إلى ذلك، ربما نشهد بعض قرارات الإفراج عن بعض المحبوسين احتياطياً، وربما أيضاً قرارات عفو، بالذات عن المحبوسين بسبب قضايا حرية الرأي والتعبير والتظاهر وما إلى ذلك، بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو/تموز، ولذلك أرى أن الأمل موجود، ولا يوجد لدينا سبيل آخر غير التمسك بمخرجات الحوار الوطني، على أمل أن تلتزم الحكومة بها كما أعلنت، ويشعر الناس بأن فعلاً هناك جدية».

مواطنان على دراجة نارية في القاهرة، 3 يوليو 2024 (عمر عبدالله دلش/رويترز)

شرق غرب

تعهّد اميركي بدعم تايوان

تعهّد غرين اف ريموند، المبعوث الأميركي إلى تايوان، الذي تولى، الاثنين الماضي، منصب مدير المعهد الأميركي في تايوان (بمثابة سفارة)، خلال لقاء مع الرئيس التايواني ويليام لاي، أمس الأربعاء، بأن تدعم واشنطن «بقوة قدرات تايوان في الدفاع عن نفسها».

(أسوشييتد برس)

المملكة المتحدة: مراجعة شاملة للدفاع

أعلن رئيس الوزراء البريطاني، كير ستارمر (الصورة)، في تصريحات نقلتها وسائل إعلام بريطانية، أمس الأربعاء، أن المملكة المتحدة ستبدأ مراجعة شاملة للدفاع والأمن، الأسبوع المقبل، لتحديد آلية زيادة الإنفاق الدفاعي إلى 2,5% من الناتج المحلي الإجمالي، كذلك حتى قبيل انعقاد قمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) في واشنطن أول من أمس الثلاثاء، الدول الأعضاء في الحلف على زيادة الإنفاق العسكري.

(فنا)

محادثات متعثرة في جنوب السودان

تواجه محادثات السلام في جنوب السودان، تستضيفها كينيا منذ مايو/ أيار الماضي بين ممثلي الحكومة وجماعات المعارضة التي لم تكن جزءاً من اتفاق 2018 لإنهاء الحرب الأهلية، حجر عثرة مع مطالبة تلك الجماعات بشطب مشروع قانون الأمن القومي الصارم (وافق عليه البرلمان الأسبوع الماضي، ويحتاج إلى توقيع الرئيس سيلفا كير لإقراره). وقال باقان أموم أوكيش، الذي يتفاوض نيابة عن «تحالف حركات المعارضة في جنوب السودان» لـ«أسوشييتد برس» مساء أول من أمس الثلاثاء: «سيكون من غير المجدي التوقيع على أي اتفاق في حال توقيع الرئيس على مشروع القانون».

(أسوشييتد برس)

زوجة ساركوزي تحت المراقبة

وجّه القضاء الفرنسي في ختام جلسة استجواب، أول من أمس الثلاثاء، إلى كارلا بروني-ساركوزي، زوجة الرئيس الأسبق نيكولا ساركوزي، تهماً تتعلق بقضية التمويل الليبي للحملة الانتخابية لزوجها في 2007، كتلقي بذكر اسمه الأول، إنه لم يعد يثق في دعوات مجهولة المصدر للتظاهرة، بعدما خرج مرّتين في عامي 2019 و2020 استجابة لدعوات مماثلة، وكاد أن يتم اعتقاله وقتها ونجا بأعجوبة، مضيفاً أنه وأسرته في أسوأ حالتهم المادية منذ سنوات طويلة، ويتمنى رحيل النظام القائم. وتكاد تتطابق إجابة صلاح مع محمود عبيد، وهو اسم مستعار لناشط على مواقع التواصل، أكد لـ«العربي الجديد»، أنه لم يعد يدعو أحداً إلى النزول للشارع كما كان يفعل، رغم أنه «أمن لأن حسابه باسم مستعار». وأعرب الناشط عن اعتقاده بأن تلك الدعوات المتكررة ليست سوى كمين من قبل أجهزة الأمن لاصطياد واعتقال مزيد من الغاضبين والناشطين، لكي يأمن النظام أكثر على نفسه، بما يشبه المضاد الحيوي الذي يأخذه الشخص لكي يتحصن من الفيروس، لا سيما مع فشل الدعوة مجدداً ما يتسبب في مزيد من الإحباط.

من جهته، قال رئيس حزب الإصلاح والتنمية، النائب السابق محمد أنور السادات، لـ«العربي الجديد»، إن «الأمل منعقد على الجلسات القادمة للحوار الوطني، فربما تتحرك بعض الملفات وعلى رأسها القضايا المتعلقة بالحبس الاحتياطي»، مضيفاً أنه «من الواضح أن هناك جدية هذه المرة في أنهم سينقهون من صياغة قانون يخص مدد الحبس الاحتياطي، أو إيجاد بدائل للحبس الاحتياطي». وأضاف السادات: «بالإضافة إلى ذلك، ربما نشهد بعض قرارات الإفراج عن بعض المحبوسين احتياطياً، وربما أيضاً قرارات عفو، بالذات عن المحبوسين بسبب قضايا حرية الرأي والتعبير والتظاهر وما إلى ذلك، بمناسبة ذكرى ثورة 23 يوليو/تموز، ولذلك أرى أن الأمل موجود، ولا يوجد لدينا سبيل آخر غير التمسك بمخرجات الحوار الوطني، على أمل أن تلتزم الحكومة بها كما أعلنت، ويشعر الناس بأن فعلاً هناك جدية».

سيول: تجارة الأسلحة بين بيونغ يانغ وموسكو تهديد عالمي

قال الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول (الصورة)، أول من أمس الثلاثاء، من هاواي (في طريقه إلى واشنطن لحضور قمة حلف شمال الأطلسي «ناتو»)، حيث ناقش أهمية الموقف الدفاعي المشترك بين بلاده والولايات المتحدة مع قائد القيادة الأميركية في المحيطين الهندي والهادئ، صاموئيل بابارو، إن كوريا الشمالية تهدد السلام «على المستوى العالمي من خلال الانخراط في تجارة أسلحة غير مشروعة مع روسيا».

(رويترز)

تبرز 5 أسباب رئيسية لخسارة اليمين المتطرف الفرنسي في انتخابات فرنسا التي جرت أخيراً، منها شخصية مرشحه للحكومة جوردان باردیلا، وخطابه العنصري الذي أثار الهلع، ورفض الفرنسيين منحه رئاسة الحكومة

سوء الحسابات وشخصية باردیلا أبرزها

5 أسباب لخسارة اليمين المتطرف الفرنسي

باريس ـ **بشير البكر**

لوبان وباردیلا خلال تجمّع انتخابي في شمال فرنسا، مايو الماضي (آلان جوكار/فرانس برس)

خسر اليمين المتطرف الفرنسي ممثلاً بحزب التجمع الوطني الدورة الثانية من الانتخابات التشريعية في فرنسا، التي أجريت الأحد الماضي، بعدما حلّ أولاً في الدورة الأولى، الأحد الذي سبقه. وجاءت الارتدادات الأولى لتراجع اليمين المتطرف في انتخابات فرنسا مع استقالة المدير العام لحزب التجمع الوطني جيل بينيل، الاثنين الماضي، بعد فشل ما كان يعرف بـ«خطة ماتينيون» التي وضعها، وأشرف على تنفيذها، من أجل الحصول على أغلبية ساحقة في البرلمان، تؤهل الحزب لتشكيل الحكومة الفرنسية. وجرى وفق الخطة، اختيار 577 مرشحاً من ذوي الكفاءة العالية لخوض الانتخابات، ولكن تبين بين الجولتين أن العشرات من هؤلاء كانوا عنصريين، أو معادين للسامية، أو كارهين للأجانب والمثليين.

ولم يتأخر الوقت حتى أدلى رئيس الحزب جوردان باردیلا، ومرشح الحزب لرئاسة الحكومة، وقائد الحملة الانتخابية لـ«التجمع الوطني»، بتصريحات للصحافة، تحدث فيها عن أخطاء تمّ ارتكابها، ساهمت في قطع الطريق على حزبه من أجل الحصول على الأكثرية. وحين طالبه الصحافيون بتقديم إيضاحات عن طبيعة الأخطاء، كشف أنها تتعلق بترشيح أشخاص على قائمة الحزب من المعادين للسامية، ولكنه لم يشر إلى العنصريين وكارهي الأجانب.

الهزيمة التي لحقت بحزب «التجمع الوطني» ثقيلة، وستترك آثارها على وضعه الراهن داخل الحياة السياسية الفرنسية، وعلى المستوى الأوروبي، كما أنها ستلقي بظلالها على مستقبله وحظوظه في الاستحقاقات المقبلة، ومنها الانتخابات الرئاسية المقبلة في عام 2027، التي كانت تعدها زعيمة الحزب الفعلية مارين لوبان شبه مضمونة في حال وصول باردیلا إلى رئاسة الحكومة. تصرفت لوبان من وحي الهزيمة، ولم تظهر على المسرح ليلة إعلان نتائج الانتخابات، مساء الأحد الماضي. تركت لوبان الهزيمة تسقط على ظهر باردیلا وحده، ولكنها سارعت إلى ترتيب البيت الداخلي، وكانت الخطوة الأولى إبعاد باردیلا إلى مدينة ستراسبورغ، ليمارس مهامه كنائب في البرلمان الأوروبي، حاملاً معه عبء الخسارة، وعلى عاتقه القسط الأكبر من مسؤولية فشل الحزب في الوصول إلى رئاسة الحكومة.

تعد الاعترافات التي قدّمها باردیلا للإعلام بعد الهزيمة ضبابية، وغير صريحة بما فيه الكفاية بصدد المرشحين المعادين للسامية الذين أضروا بحظوظ «التجمع الوطني»، بل حاول الدفاع عنهم تحت مبرر ضعف الخبرة، في حين أن هناك قرابة 45 دعوة قضائية مرفوعة ضد مرشحين من حزبه بسبب معاداة السامية والعنصرية.

لم يتوقع فريق لوبان أن يتحد اليسار وتيار ماكرون ضدّه

هناك العديد من أسباب الفشل لليمين المتطرف الفرنسي التي يجري تداولها في وسائل الإعلام، منها شخصية باردیلا نفسه، الشاب الذي لم يبلغ الثلاثين عاماً بعد، ولا يحمل شهادة جامعية، أو يمارس مهنة معينة، ويفتقر إلى الخبرة والتجربة في إدارة المؤسسات. وجرى النظر إليه من قبل سياسيين وإعلاميين ومثقفين على أن هذا المنصب الرفيع كبيرٌ عليه، ويحتاج من يشغله للمرة الأولى إلى مؤهلات محددة، أقلها تجربة حكومية، ونضجاً سياسياً.

ويعد تقديم باردیلا إلى هذا الموقع خطأ مارين لوبان ومستشاريها، الذين كانوا واثقين من فوز حزبهم، إلى حدّ أنهم أغمضوا عيونهم عن رؤية الواقع من كافة زواياه. ومن بين المآخذ التي جرى تسجيلها على باردیلا عدم قيامه بحملات انتخابية ميدانية، يزور فيها أنحاء فرنسا كي يلتقي الناخبين، على عكس الشخصيات الأساسية في التحالفات المنافسة. وبقي باردیلا يدير الحملة عن طريق تطبيق تيك توك، ومن على منصات التلفزة، وحتى هنا لم يكن موفقاً بما فيه الكفاية، وتعرض لأسئلة محرجة، قدّم عنها إجابات متناقضة حول سن التقاعد، والقدرة الشرائية، والحد الأدنى للأجور، أفقدته الطلاء الخارجي. وظهر باردیلا على صورته المباشرة من دون معرفة دقيقة بالاقتصاد، والحلول الخاصة بالبطالة والتضخم والتنافسية والحمائية والأمن، وبدا في لغة الجسد جامداً مغروراً، يثير نفور فئات واسعة، كونه يفتقر إلى خفة الظل وسرعة البديهة، وعلى قدر شديد من التصنع.

السبب الثاني لفشل اليمين المتطرف، شخّصه خبراء مختصون باستمرار حالة الرفض لهذا الحزب من قبل أوساط واسعة من الفرنسيين، ولا يزال يثير المخاوف بسبب ماضيه العنصري. ونقلت بعض القنوات التلفزيونية تصريحات لبعض الذين صوّتوا لهذا الحزب في الانتخابات الأوروبية، وامتنعوا عن ذلك في التشريعية. والتبرير هو أنهم صوتوا له في الانتخابات الأوروبية كنوع من إبداء الاحتجاج، لكنهم يعارضون أن يحكم فرنسا.

ويمكن تفسير ذلك على أنه فشل لعملية التطبيع مع الرأي العام الفرنسي، التي قامت بها مارين لوبان منذ أسّست الحزب في عام 2018، الذي ولد من رحم «الجبهة الوطنية» التي أسّسها والدها جان ماري لوبان في عام 1972، وقد ابتعدت عنه وطردته من الحزب، في محاولة للقطع مع ماضيه المعادي للسامية والمتأثر بالأفكار النازية. ووفق قراءات عدة، فإن الحزب أساء التقدير حول صورته في عيون الأغلبية الفرنسية.

السبب الثالث يتمثل في الحملة السياسية والإعلامية التي واجهت اليمين المتطرف الفرنسي من قبل القوى السياسية وبعض وسائل الإعلام. وتصدر المواجهة تحالف اليسار ضمن إطار الجبهة الشعبية الجديدة، الذي لعب ورقة دور محاربة العنصرية وعداء الأجانب بقوة، وقد أدى ذلك إلى نتيجة إيجابية صبّت في رصيده الانتخابي، ونجح على هذا الأساس في تجييش نسبي للضواحي التي تسكنها أغلبية من الجاليات المغاربية، التي لم تكن منخرطة بعملية التصويت في المناسبات السابقة. السبب الرابع، هو البرنامج الخاص بالهجرة وثنائية الجنسية وإلغاء «حق التراب» الذي يخول كل أجنبي يولد على الأراضي الفرنسية الحصول على الجنسية حينما يبلغ سن الرشد (18 عاماً). وطرح حزب التجمع الوطني أنه سيمنع الفرنسيين ثنائيي الجنسية من إشغال وظائف مهمة وحسّاسة في الإدارة، وهو ما استقبلته أوساط الفرنسيين من أصول أجنبية بقلق شديد، كونه يضعهم في درجة ثانية للمواطنة. وتفيد تقديرات خبراء بأن هذا الأمر ألحق ضرراً كبيراً باليمين المتطرف الفرنسي بين الدورتين الانتخابيتين.

السبب الخامس غياب الرؤية لما يمكن أن يحصل من تغييرات في الخريطة الانتخابية. ولم يخمن مستشارو لوبان إمكانية حدوث انسحابات من بعض الدوائر بين معسكري الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون واليسار، بل كان التقدير هو أن الاختلافات بين الطرفين ستحول دون ذلك.

لوبان: ماكرون مسؤول عن المأزق

اتهمت زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا، مارين لوبان، أمس الاربعاء، الرئيس إيمانويل ماكرون، بأنه السبب المباشر في المأزق السياسي الذي تشهده البلاد مع عدم فوز أي حزب أو تكتل بأغلبية كبيرة في الانتخابات التشريعية. وقالت لوبان: «نجد أنفسنا اليوم في ورطة. لا يستطيع أحد أن يعرف من أي معسكر سيأتي رئيس الوزراء ولا السياسة التي ستتبعها البلاد»، مضيفة أن «أقل ما يمكن قوله هو أن هذا ليس نجاحاً كبيراً لماكرون».

رصد

انتكاسات جديدة لعسكر ميانمار

تتوسع المقاومة للمجلس العسكري الحاكم في ميانمار، مع نجاح المتمردين في السيطرة على مزيد من المدن وفي ظل انتقال القتال إلى مناطق جديدة

تتوالى الانتكاسات التي يتعرّض لها المجلس العسكري الحاكم في ميانمار، الذي استولى على السلطة عام 2021 بعد إطاحة حكومة أونغ سان سو تشي، إذ تتوسع المقاومة العسكرية للمجلس في أنحاء مختلفة من البلاد من قبل مجموعات عرقية مسلحة والتي تسيطر على المزيد من الأراضي. واستعر القتال أمس الأربعاء ولليوم الثامن على التوالي حول مقر عسكري إقليمي في ولاية شان الشمالية، حيث سيطرت جماعات عرقية مسلحة لفترة وجيزة على قيادة كتيبة، حسبما أفاد أحد قادتها وكالة فرانس برس. والاشتباكات في ولاية شان الشمالية بدأت منذ أواخر الشهر الماضي عندما جدد تحالف من الجماعات العرقية المسلحة هجومه ضد الجيش على طول طريق تجاري حيوي يؤدي إلى الصين، وهو ما أدى إلى إسقاط هدنة توسطت فيها الصين، وأوقفت في يناير/ كانون الثاني الماضي هجوماً شنه تحالف جيش أراكان وجيش التحالف الوطني الديمقراطي الميانماري وجيش تحرير تانغ الوطني.

وقال الجنرال تار بهون كياو، من جيش تحرير تانغ الوطني، لوكالة فرانس برس، إن القتال كان مستمراً أمس الأربعاء حول بلدة لاشيو، مقر القيادة الشمالية الشرقية للمجلس العسكري. وأضاف أن مقاتلي جيش التحرير الوطني سيطروا لفترة وجيزة على قاعدة كتيبة عسكرية هناك لكن الضربات الجوية للمجلس العسكري أجبرتهم في وقت لاحق على التراجع. وقال إن مقاتلي الجماعات المسلحة كانوا داخل أجزاء من لاشيو لكن «ليس من السهل» الاستيلاء على المدينة في «وقت قصير». كما قال مصدر عسكري لوكالة فرانس برس إن التحالف المعارض سيطر على «معظم» بلدة نونغتشو، على بعد نحو 120 كيلومتراً على طول الطريق السريع من لاشيو.

وكان المجلس العسكري قد أعلن أمس الأول الثلاثاء أن 18 مدنياً قُتلوا في لاشيو وأصيب 24 آخرون في قصف وهجمات صاروخية وهجمات بطائرات بدون طيار شنها التحالف المعارض، فيما نفذ الجيش غارات جوية عدة حول البلدة التي يسكنها نحو 150 ألف نسمة. وأظهرت صور لوكالة فرانس برس أن السكان تكدسوا أمس الأول الثلاثاء في سيارات محملة بممتلكاتهم وعبروا طرقاً ترابية مليئة بالحفر في محاولة للفرار من القتال.

ولا يقتصر القتال على لاشيو، إذ أعلن متحدث باسم قوات الدفاع الشعبي في ماندالاي لوكالة فرانس برس أمس إن مقاتلين من هذه القوات يقاتلون قوات المجلس العسكري في بلدة على بعد حوالي ساعة شمال مدينة ماندالاي. وأضاف أن الجيش تكبد «عدداً كبيراً» من الضحايا هناك، من دون أن يذكر تفاصيل، مضيفاً أن مقاتلي قوات الدفاع الشعبي «واجهوا أيضاً بعض التضحيات». وسبق ذلك إعلان جيش أراكان بداية الأسبوع الحالي أنه استولى على مطار ثاندوي، المعروف كذلك باسم «ما زينالذي»، الواقع على بعد 260 كيلومتراً شمال غرب يانغون، أكبر مدن ميانمار. وهذه هي المرة الأولى التي تسيطر فيها المقاومة على منشأة بهذه الأهمية خلال القتال المتواصل في البلاد. وقال جيش أراكان في بيان على تطبيق تليغرام ليل الأحد إنه انتشل جثث أكثر من 400 جندي خلال القتال الأخير في المنطقة بالإضافة إلى سيطرته على مخبأ للذخيرة. وسوف يفتح الاستيلاء على المطار، وهو واحد من 6 مطارات في راخين، الطريق أمام المتمردين للاستيلاء على المنطقة الساحلية بالولاية، حتى مع تعزيز سيطرتهم على مساحة واسعة من الجزء الشمالي بالولاية.

وتعد المناطق الحدودية في ميانمار موطناً لعدد لا يحصى من الجماعات العرقية المسلحة التي تقاتل الجيش منذ الاستقلال عن بريطانيا في عام 1948 من أجل الحكم الذاتي والسيطرة على الموارد المربحة. وقد قدّم البعض المأوى والتدريب لقوات الدفاع الشعبي التي ظهرت لمحاربة الجيش بعد أن أطاح بحكومة أونغ سان سو تشي في عام 2021.

وكان نائب زعيم المجلس العسكري في ميانمار سوي وين قد توجه أواخر الأسبوع الماضي إلى الصين، لمناقشة التعاون الأمني على طول الحدود المشتركة. والصين حليف رئيسي ومورد أسلحة للمجلس العسكري، لكن محللين يقولون إن بكين تحافظ أيضاً على علاقات مع الجماعات العرقية المسلحة في ميانمار التي تسيطر على الأراضي القريبة من حدودها.

(فرانس برس، أسوشييتد برس)

■ جيش الاحتلال يعترف بمقتل عنصر من وحدة ماجلان التابعة للواء الكوماندوز في معارك غزة يوم أمس. نزيفهم المستمر على كافة الجبهات سيؤدي لانهيار جيشهم، فإضافة للقتلى هنالك عدد كبير من الجرحى، فوفقاً لوحدة «إعادة التأهيل» في الجيش هنالك حوالى 9 آلاف جندي جريح منذ بدء الحرب... وحسب تقديري هذا لا يشمل الإصابات الطفيفة وغالبيتهم لن يعودوا للقتال.

■ خلال ثانية واحدة، تحول اللعب والمتعة إلى كارثة ومجزرة دموية ورعب لا يحتمله بشر. الثواني الأولى من هذا المشهد في مدرسة العودة بعبسان الكبيرة تُظهر الحياة التي يتمناها أهالي غزة، حياة طبيعية كباقي سكان العالم. وبعدها بثوانٍ، انتهى الحلم وعادت الحياة إلى واقع غزة المرير، واقع مأساوي وقاهر وإبادة لم تتوقف منذ أكثر من تسعة أشهر... هذه حياة النازحين داخل مدارس الإيواء.

■ اختيار اللاجئة السورية دعاء هيثم عرنوس لحمل #شعلة_الأولمبياد في مدينة #إبرنيه الفرنسية. وصلت دعاء إلى فرنسا عام 2015 وحصلت على الجنسية الفرنسية. نظراً لإنجازاتها العديدة في فرنسا، اختيرت لحمل شعلة الأولمبياد. وهي فخور بأنها لاجئة، وتقول: «وأنت تقيم في فرنسا، كن فخوراً بأنك ناجٍ وحُرّ وابن ثورة».

■ قوات الاحتلال تداهم محلات زراعية في مدن طولكرم وأريحا والخليل ورام الله وقلقيلية وسلفيت لمصادرة أسمدة، وتعتقل صاحب محل زراعي في سلفيت، خوفاً من استخدام الأسمدة في صناعة العبوات الناسفة. الجيش الإسرائيلي قبل يومين أقر بمنع إدخال الأسمدة إلى الضفة الغربية. العبوات أصبحت رعباً حقيقياً.

■ جنون الصهينة الفرنسي من جديد... اعتقال باحث شهير! اليوم اعتقل فرانسوا بورغا؛ الباحث في القضايا الإسلامية والعربية إثر شكوى من «المنظمة اليهودية الأوروبية» بسبب منشور داعم للفلسطينيين. دولة استحوذت على مؤسساتها الصهينة والإسلاموفوبيا... مشكوك في تغيّرها بعد صعود اليسار الأخير.

■ مؤسسة كهرباء لبنان قالت إنها لم تعد قادرة على أن تعطينا ساعتي كهرباء والحكومة تعتبرها أزمة... طيب، ماذا عن الـ22 ساعة الأخرى التي من دون كهرباء؟ ألا ترونها أزمة؟ 22 ساعة عتمة ولا اجتماع لمجلس الوزراء، وهاتان الساعتان تتطلبان يومي اجتماعات؟!